

REC



32101 075818185

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

DUE JUN 15 1997



منشورات
مدرسة الامام المهدي (ع)

خونسار - ايران

(٢)

كتاب شيخ
حصص الجنائز

تأليف العلامة المفنؤرله
شيخ آغا بزرگ الطهراني

تأليف العلامة المغفور له
الشيخ آغا بزرگ الطهراني

تأليف
حضر الاجتهاد

تأليف

محمد علي الأنصاري

(RECAP)

KBL

A332

مطبعة النخيل - مصر

(١٤٠١ هـ)

32101 016943332

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء ،
وعلى آله الطيبين الطاهرين ، الهداة المعصومين .

مقدم

حدد العلماء للاحتهاد علوماً أدبية وغير أدبية ، بها
يمكن التقي به عن استخراج الاحكام الشرعية واستنباطها من
الكتاب والسنة وما في الأدلة التي تعود في الحقيقة اليهم .
فالمجتهد إذا اتقن هذه العلوم ومارس الكتاب والسنة حصلت
له ملكة يقتدر بها على استنباط الفروع الفقهية وما يحتاج
اليه من المسائل والاحكام ، وإذا حصلت له هذه الملكة
وحب عليه العمل بما يستظهره ولا يحدور له الرجوع الى غيره .
أما العامي الذي لم تتوفر له اسباب الاجتهاد اصلاً ،
او توفر له طرف منها ولكن لم يبلغ مرتبة الاستنباط ، فيحب
عليه الرجوع الى المجتهد العادل الحائض للشرائط لاخذ

ما يحتاج اليه من الاحكام الفقهية

هذا ما ذهب اليه الشعب في المجتهد والمقلد . واما
اهل السنة فقد حصروا الاجتهاد في أربعة من الائمة رعمو
ان التقليد لا يصح الا من هؤلاء ولا يتدور العمل الا برأيهم ،
وهم : الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (ت ١٥٠)
والامام مالك بن أنس الاصمعي (ت ١٧٩) والامام محمد
ابن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤) والامام احمد بن حنبل
الشبلي (ت ٢٤١)

سد اهل السنة باب الاجتهاد على انفسهم واصحبوا
بقلود هؤلاء الائمة منذ قرون ، بالرغم من وجود مجتهدين
آخرين قبلهم ومعاصرين لهم وبعدهم . فما هي الاسباب
والدواعي التي اوجبت حصر الاجتهاد فيهم ، وبني بهذا
الموضوع . وعلى يد من تم ؟ فهذه اسئلة تدور على كثير من
الاسس ويطلب لها الجواب .

نقد احاب على هذه الاسئلة العلامة الراحل المتتبع
المؤرخ الشيخ آغا بركه الميراني - عطر الله عرقده - في
رسالته القيمة « توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد » ،
فما به درس هذا الموضوع من حواشيه المختصرة باختصار
واستيعاب ، واعطى صورة واضحة اغنى الباحث عن المحصر
في الموسوعات ورسائل الكتب

وقد استخلص « مدرسة الامام المهدي عليه السلام »

بحوسار على صورة من هدد الرسالة بخط المؤلف من العلامة
الحجة السيد محمد حسين الخليلي ، وقد احسب الاختيار
اذ جعلته ضمن الرسائل والكتب التي سعت في تحقيقها وبشرها
فانها بهذا العمل المشكور وفرت كثيراً من الجهد على العلماء
والمعنيين بالمحوث التاريخيه الدينية .

وامسى ابارك فضيله الاستاذ المحقق الشيخ محمد علي
الانصاري على توفيقه في تحقيق هذا الترقيم و على دراسته
المختصرة الممتازة التي قدم بها الرسالة حول الاجتهاد والادوار
انتهى مر بها ، واسأل الله تعالى له اطراد التوفيق في احياء آثار
اخرى من تراثنا الاسلامي . وهو عز وجل ولي التوفيق
التسديد .

السيد أحمد الحسيني

م ١٢ ذ ١٤٠٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لحمد لله رب العالمين . و لصلاته والسلام على صعوده حلقه
الرسول الامين ، وآله الفخر الميامين .
بسم الذي رساله في « تاريخ حصر لاحتها » عند احوالنا السه ،
حررت بيد لعلامه لكبر آيه لله بسبح اشهد بررك الطهر بي نعمده
لله برحمه . وقد استعرض فيها تاريخ حصر الاجهاد . ووجوب
تقليد أحد لمداهب لاربعة لاغير . والاسباب لبي دعب الى ذلك
وقد ساعدني لوقوف في صيف سنة ١٣٩٨ هجرية ، حيث
سجد بي فرجه قصير وفي موسسه ولي العصر عجل الله تعالى فرجه
بمدينة حو سار . فتممت فيها تحقيق هذه الرسالة وتقديمها . ورأيت
من لماسب ان كتب بحصر حول الادوار التي مر بها لاحتها
في كل من مدرستي الشيعة والسنة .
وما توفيقي الا لله . غمه توكلت واليه أئيب .

عبد راجي غموريه

محمد علي الانصاري الشوشري

الاجتهاد لغة واصطلاحاً

من الدخول في بحث عن الأدوار التي مربي الاجتهاد ، من
الارم أن بين ما هو المراد من الاجتهاد الذي تردد أن يستعرض
أدوره ، فهو -

لاجتهاد في اللغة مأخوذ من « اجهد » تصح بمعنى الطاقة،
أو بالفتح بمعنى المشقة وذني بمعنى لطافة أيضاً . فالاجتهاد لغة هو :
« بذل الوسع والطاقة »^(١) .

وَم في مصطلح الفقهاء والأصوليين فيطلق على معنيين ، عام ،
وخاص

(١) راجع كلام من ساء العرب واصحاب واسمايه ومجمع البحرين
وغيرها من كتب لغة .

المعنى الخاص للاجتهاد :

أما بمعنى الخاص فهو المرادف للقياس عند الشافعي . حيث يقول : « فما القياس ؟ أهو الاجتهاد أم هم معترفون ؟ قلت : هم اسعد بمعنى واحد »^(١) . ومعنى أن يكون الاستحسان من الاجتهاد^(٢) ويقول السيد المرتضى « فله » : « وفي الفهاء من فصل بين القياس والاجتهاد . وجعل القياس مدعى أصله ندي يقاس عليه . والاجتهاد ما لم يتعين . . . وفيهم من أدخل القياس في الاجتهاد وجعل الاجتهاد أعم منه »^(٣) .

وربما جعلوا الاجتهاد مرادفاً للاستحسان ، و برأي ، والاستسباط والقياس . يجعلها أسماء لمعنى واحد . يقول مصطفى عبد الرزاق : « فالرأي الذي يحدث منه هو الاعتماد على الفكر في استنباط الأحكام الشرعية . وهو مرادبا بالاجتهاد والقياس . وهو أيضاً مرادف للاستحسان والاستسباط »^(٤)

هذا ، ولا يمكن تحديد مفهوم الاجتهاد بمصداً الخاص تحديداً

(١) الرسالة للشافعي : ٤٧٧ .

(٢) نفس المصدر ٤ - ٥ .

(٣) الذريعة الى أصول الشريعة ١٨٨ / ٢

(٤) تمهيد لتاريخ الفقه الإسلامي ١٣٨ كما عن مقدمه النص والاجتهاد

دوية. ولعل ذلك من جهة احتياط بعض المفاهيم العامة بمصاديقها .
والذي يظهر من تسع كلماته أن الاجتهاد بمعنى الخاص
مرادف للرأي والعباس والاستحسان والمصالح المرسية وبنائرها
بما هي من قبيل المصاديق لهذا المفهوم .

ومهما يكن من أمر فإن الاجتهاد بهذا المعنى استمر من القرن
الأول حتى القرن الخامس - مرق - فحين كان يطلق لاجتهاد .
كان يراد منه هذا المعنى الخاص وفي حوالي القرن الخامس أحد
الاجتهاد مفهوماً أوسع من ذلك .

والذي لابد أن نشير إليه هو أن نمة الشيعة عليهم السلام كانوا
يعرضون للاجتهاد بهذا المعنى . وذلك لظلال العباس والاستحسان
وعنها عندهم . واستمرت هذه المعارف من عصر لآخر - عليهم
بسلام - حتى القرن السابع الهجري حيث يعرف مفهوم الاجتهاد
الخاص بى مفهوم أوسع منه فبعض الشيعة برحمة صدر، مع حذف
مخالفت ماذهم بذهبه كالفاس والاستحسان وأمثلة عنه، فالنصوص
بكتيرة الواردة عن العلماء في هذه القرون تدلنا على المعارف
الشديدة من قبل مدرسة أهل البيت - عليهم السلام - صدام الاجتهاد
بمفهومه الخاص . حتى صنف العلماء وكتاب كتباً على رد الاجتهاد
بهذا المعنى . فقد صنف عبد الله بن عبد الرحمن الزبيدي كتاباً سماه
« الاسفاده في قطعون على الاوائل والرد على أصحاب الاجتهاد »

(١) مقدمة البحث والاجتهاد . علم العلامة آل محمد بنى لحكم

والقياس»^١ وصف ابو القاسم علي بن أحمد لكوفي كتاب سماه
 « الرد على أصحاب الاجتهاد في الاحكام »^٢
 وأحدث المعارضه تستمر حتى أواخر القرن الرابع. حيث ألف
 الشيخ المعتمد « وده » كتاباً سماه « المقص على ابن الحبيد في اجتهاد
 الرأي »^٣.

وقد كان ابن الحبيد متهما بالعمل بالقياس و لاجتهاد في الرأي .
 كما سببه عليه المؤلف « وده » وسوف نعرض لذلك هناك
 ومما يدل على ذلك ما نقله لمحقق الشيخ محمد حسن اسحقى
 صاحب الجواهر في جوار فصاء الحاكم بعده عن السيد المرتضى
 في الانتصار بقوله :

« فان قيل: كيف يسحبون ادعاء الاجماع وابوعبي ابن لجسد
 بصرح بالخلاف ويذهب الى أنه لا حدود للحكمة أن يحكم بعليه
 في شيء من الحقوق والحدود؟ قلنا : لا خلاف بين الامامة في هذه
 المسألة، وقد تقدم اجماعهم ابن الحبيد وتأخره وإما عول ابن الحبيد
 على صواب من الرأي والاجتهاد ، وخطؤه طاهر . »^٤

وهكذا يرى السيد المرتضى أيضاً نهجهم على الاجتهاد بهذا

(١) رجال النجاشي في ترجمه حديثه بن عبد الرحمن ١٥٢

(٢) نفس المصدر في توجعة علي بن أحمد : ١٨٩ .

(٣) رجال النجاشي في ترجمه الشيخ المعتمد : ٢٨٧

(٤) جواهر الكلام : ٨٩/٤٠

المعنى وإن كان يميل إلى قوله في الموضوعات الخارجة - لا لاحكام
- مثل الاجتهاد في تعيين القلة وأمثالها^(١) .

وكذلك يرى الشيخ الطوسي « قدّه » في أواسط القرن الخامس
يقول بعدم تذكر صفات المعنى : « وقد عد من جائفنا في هذه
الاقسام أنه لابد أن يكون عالماً بالقياس والاجتهاد . . . وقد ثبت
بما زاد ذلك وأنها ليست من أدلة الشرع^(٢) .

وكذا في أوخر القرن السادس يعرض ابن ادريس في مسألة
تعرض للمسيب من كتابه « المراتر » عدداً من المرححات لأحدى
البيتين على الأخرى ثم يعقب ذلك قائلاً : « ولا ترجيح بمير ذلك
عد أصحاب . وقياس والاستحسان والاجتهاد باطل عند^(٣) .
وهكذا استمر هذا الرقص بعيب للاجتهاد بمفهومه الخاص
إلى أوائل القرن السابع لأنه كان يعطي مفهوم القياس والاستحسان
وإرأي - أي : كانا من مصاديقه المسموعين لدى أئمة الشيعة عليهم
السلام - حتى يظهر الاجتهاد من مفهومه الخاص إلى مفهوم
أوسع منه .

المعنى العام للاجتهاد :

وبعد أن كان لاجتهاد عند السه محصوراً في إرثي والقياس

(١) كدرية إلى أصول الشريعة ٢/٣٠٨ .

(٢) حدة الأصول ٢٩٣ .

(٣) المراتر لابن ادريس - كما عن لمعالي الحديدة للسيد صدر

والاستحسان - على اختلاف في قول بعضها - بطوره ومفهومه وأحد
 يعطي معنى أوسع من معناه الأول الخاص بهذا الأمر إلى المتوفى
 سنة ٥٠٥ بعرف الاجتهاد بأنه : « عازد عن بدل لمجهود واستفراغ
 التوسع في فعل من الأفعال ولكن صدر اللفظ في عرف العلماء
 مخصوصا بديل المجهود وسعه في طلب العلم بأحكامه »^(١)
 وعرفه لأمدي بأنه : « استفراغ التوسع في طلب الظن بشيء
 من الأحكام الشرعية على وجه يحسن من نفس المعجز عن تمرده
 فيه »^(٢) وعرفه من المأخريين محمد الحصري بث بأنه « بدل الجهد
 في استنباط الحكم شرعي مما اعترضه الشرح دلالا »^(٣)
 ومن خلال هذه التصويص يرى كيف تحول مفهوم الاجتهاد من
 معناه الخاص إلى معنى أوسع منه عندما ليس ثوبه المحدد. وذلك
 حولي لغريبين الخامس والسادس من هذه الشعة

وأقدم نص يدل على قول الاجتهاد بمفهومه الجديد لدى علماء
 الشيعة هو النص الوارد عن المحقق الحلي « قد »^(٤) المسمى سنة
 ٦٧٦ في كتبه المعارح حيث كتب تحت عنوان الاجتهاد يقول .
 « . وهو في عرف الفقهاء بديل الجهد في استفراغ الأحكام
 الشرعية وبهذا الاعتبار يكون استفراغ الأحكام من « ذلة الشرع

(١) المستقى ٢ / ٣٥٠

(٢) أحكام من أصول الأحكام ٤ / ١٤١

(٣) تاريخ التشريع الإسلامي ٨٧ .

اجتهاداً ، لأنها تنسب على اعتبارات نظرية ليست مستفادة من ظهور
 لمصوص في الأكثر ، سواء كان ذلك لدليل قيساً وعمره ، سيكون
 نقيس على هذا التقرير أحد أقسام الاجتهاد ونوعين : يرم - على
 هذا - أن يكون الامامة من أهل الاجتهاد ؟ قل - الامر كذلك ،
 لكن فيه اتهام من حيث أن القيس من حمته لاجتهاد ، فاد استثنى
 نقيس كـ من أهل الاجتهاد في تحصيل الاحكام بالطرق الطولية
 التي ليس أحدها القياس » .

ومن خلال هذا النص نلاحظ أن كلمة « الاجتهاد » لم ترل
 مثقلة بتعريف مفهومها الخاص ، ولذلك نحاول هذا لمحقق أن يفصل
 من المفهوم بعض القياس وأمثلة من مفهوم الاجتهاد

ولم يقف لاجتهاد - بمفهومه الحديث لدى الشيعة - عند هذا
 الحد ، وهو سمح ح الاحكام الشرعية من غير ظهور لمصوص ،
 بل شمل عمله استنباط الحكم من صادر نص أيضاً . لأن عملية
 استنباط الحكم لا يخلو من الجهد يعني في سبب معرفه لظهور ،
 وتحديدده ، وإثبات حجته ، وأمثلة هذه الأمور .

ثم أحد الاجتهاد بتطور نص ، يشمل كل عمله يمارسها الفقه
 لتحديد لموقف العملي بحاجه الشرعية على طريق اقامة الدليل على
 الحكم شرعي ، أو نقيس لموقف العملي مباشرة ، ولذلك عرفه
 من المتأخرين سيد الخوئي - دام ظله - بأنه :

(١) معادح الاصول ، الطبعة الحجرية : ١١٧ .

« بدل الزرع لنحصل لحيته على موقع أو على الوضوء
المعينة لظهوره »^١

وهذه المعارف حرة للاجتهاد لأحد من مدافعات لا تعرض
لها لحرر وحيد من عرضا مهم في هذه المقدمة

لأن وبعد أن انصح به، معقود الاجتهاد بمسألة العدل
وخاص ، حيث لنا أن نعرض الأمر حل وادوار بني مردها
لاجتهاد في مدرسين مدرسه أهل الد - عليهم السلام -
ومدرسه سنة

و المقصود - طبع - من لاجتهاد الذي يرتد ن تعرض مر حده
هو لاجتهاد معتمد : عاد ، الذي ضمن كل عمله معارضة عقله
لحدوده لموقف تعمي محاد لبرهه ، سواء كان في صدر لاسلام
أم في يومنا هذا ، لأن عمله بحدود الموقف العملي بحد الشريعة
لم يكن شئنا مسجلين ، بل بعد بني تاريخ صدر لاسلام

(١) الرأي المديد في الاجتهاد والتقليد : ٩ .

الاجتهاد وتطوراته في التاريخ

مرت على الاجتهاد مراحل مختلفة من الصعب تحديدها
بحدود زمنية ، ولكن يمكن حصرها في كل من المدارس - السنية
والشيعية - على وجه التقريب حسب ما تمصنه المقدمة

أولا - المدرسة السنية ومراحلها التاريخية

١ - المدرسة السنية عبر حال كثيرة يمكن حصرها تقريبا في
أربعة أدوار :

- ١ - دور الصحابة والتابعين .
- ٢ - دور الائمة الاربعة ، حتى انسداد باب الاجتهاد .
- ٣ - دور انسداد باب الاجتهاد (عصر التقليد) .
- ٤ - دور الدعوة الى فتح باب الاجتهاد من جديد .

الدور الاول : دور الصحابه والتابعين

كان بعض الصحابه ذا عرضت لهم مسألة يحاولون أن يحدوا
حيث من الكتب أو السنة، ومن وحدو خطي فيها ولا كانوا يعمدون بما
وصل اليه رأيهم في المسألة - وان كان هناك من يوقف من لافاء
بالرأي - كما ندل على ذلك بصوص كثيرة. ففي حديث ميمون بن
مهر ب، « كان أبو بكر ذا ورد عليه الخصم، نظر في كتاب الله ، ومن
وحد فيه ، فقصي بينهم قصي به ، وان لم يكن في الكتاب وعدم عن
رسول الله «ص» في ذلك الامر سه قصي به. ومن عيه حرج فسال
المسلمين فقال «نابي كذا وكذا، فهل علمتم أن رسول الله «ص» قصي
في ذلك بمصاهير ما جمع له لغير كلهم يدكر عن رسول الله «ص»
فيه قصاها - فتقول بوبكر، الحمد لله الذي جعل لنا من يحفظ علينا
عدم سب، فان عباد أن يحد منه سنة عن رسول الله «ص» جمع رؤوس
الناس وحيارهم وسبواهم، فاد اجتمع رأيهم على أمر قصي به »
وفي تعاليم عمر لشریح كما يؤثر عنه ، « فان جاءك ما ليس في
كتاب الله ولم يكن فيه سنة رسول الله «ص» ولم يكن فيه أحد
قلك ، فاحذر أي الامرين شئت ، وان شئت ان يحتج برأيك لتقدم
وتقدم ، وان شئت ان تأخر وتأخر ، ولا أرى التأخر لاحرا لك »^{١٢}

(١) الاصحاح في بيان سب الاختلاف كذا عن دائرة معروف بقرينة
وجلدی ٢١٢/٣
(٢) نفس المصدر .

وعن ابن مسعود أنه قال : « من عرض له منكم قضاء فليقض ما في كتاب الله ، وإن لم يكن في كتاب الله فليقض ما قضى فيه الله » ص . « وإن جاء أمر ليس في كتاب الله ولم يقض فيه بيه ولم يقض به الصالحون فيجتهدوا به ، وإن لم يحسن فيعلم ولا يستحي » .
 هذا ، وكان في الصفحة من يعني في المسألة بالرأي مع وجود النص الضريح فيها ، وبحيث من أزد لتوسع في ذلك في كتاب « النص والاحتياط » بعلامه السيد عبدالحسين شرف الدين « فده »
 فانه تناول البحث فيه بصورة مفصلة .

نعم كان الاجتهاد في هذا الدور يسئل في اسباط الحكم من الكتاب . فإن لم يوجد فيه من السنة . وإن لم يوجد في السنة ومن قول صاحبها له فتوى في تلك المسألة - وبالنظر هذا يتصور نسبة الى ما بين أوصاف الصحابة - وإن لم يكن هناك فتوى لصحابي في المسألة . كان المتنبى يرى أنه في غطاء جواب المسألة .

ومن خصائص هذا الدور تدوين اسمه بأمر عمر بن عبد العزيز^٢ وظهور الاختلاف بين المعناء في أواخر هذا الدور ، الذي انتهى الى انقسامهم الى مدرسين . مدرسه الرأي ، ومدرسة الحديث

(١) بهيود تاريخ الفقه الاسلامي ١٧٧ كم عن مقدمة النص والاحتياط

(٢) ربح الشريعة الاسلامي ١١١

الدور الثاني : دور الائمة الاربعة

ويمتد هذا الدور من أوائل القرن الحادي الى منتصف القرن الرابع . وكان من صوره هذا الدور . تساع لخصائمه ومو لحركة العلمية في الامصار الاسلاميه ، و رونا حفاط لقرآن والعناية بأدائه و تدوين اسنه و أصول فقهه ، و ظهور مصطلحات الفقهيه ، و ظهور لمذاهب الاربعه و غيرها من المذاهب المبرعه . و الترع في مده فقه - سنه و لاجماع و الفناس و غيرها - و شقاق المدرسه الى مدرستي الرأي و الحديث .

و نحن نشر لى الصوره الأخيره . و هي شقاق المدرسه فقط لال التوسع في دث حرج من اخر من هذه المده

(ظهور مدرستي الرأي و الحديث) :

ن من أهم مظاهر هذا الدور . تساع الشقه بين مدرستي الرأي و الحديث لثس ظهور في أواخر لدور الاول ، و تميرت لمدرستان بكل وضوح .

١ - مدرسة الرأي :

و كان مركز هذه المدرسه الكوفه ، و أعظم زو دى اوجيهه و لعد الكوفه عن لمدينه - مركز الحديث و سنه - ثركس في ظهور هذه لمدرسه . حث لال الطابع عام لهذا لمدرسه

النشيد في قلوب حسنة ورفض كثير منها ، ولاحقا دعى القس
والأساقفة كاليب

وزير لهد مدرسة صدي كمر يومك في لعم لأسلامي ،
فكان قسبة ، سبب في بين مؤمن بها ومحد كن ومن وقف أمام
هذه المدرسة ورعيا ' - ' ثم في سبب حنهم اسلام - د 'هم
كانوا يرفضون لعدا ' رأي وغياس كما سببه شاء الله تعالى

٢ - مدرسة الجندب

ومن مقادير هذه المدرسة لاس د عني نثر ' واحدة ثم
ورفض لغياس و لأساقفة وكذلك وقف بعض رو د هذه المدرسة
بوقف عمة هذه مدرسة لرأي ، فرفضوا رفضا سديا
ومن لصب مجد بوقف هذه المدرسة هذه مدرسة لرأي .
ويكن يمشون الامام مالك بن أنس جد هذه الجندب الاربعه كان
من السارغين ولده بن دله له ربه (ي مدرسة جندب)
ثم تم تشييدها به دود بن علي طاهري - مالهدهم طاهري -
فكان مالك بهم حديث ولم يمس ذلك من الاصل ، حتى
انه يكي حتى دونه وود 'ه صرب في مقابل كل مسألة أوى
فيها . به سوط ! كما ذكر ذلك من حلكان في تاريخه ' وكان
داود بن علي طاهري يرى لعم طاهري الكتب واسه ورفض

(١) تاريخ ابن خلكان : ١٣٧/٤ .

القياس رفضاً بآناً ، لان في عموم الكتاب والسنة - بحسب رأيه -
مبني بحواب كل مشكلة

و أما باقي الائمة الاربعة - أي الشافعي وأحمد بن حنبل -
فكانوا جداً وسطاً بين مدرسي المدارس ، و الشافعي بينما كان يعمل
بالقياس كان يرفض الاستحسان رفضاً بآناً^(١) .

وبعد الصراع العنيف الذي كان بين لمدرسي كان ظهور
لمدرسه الرأسي

وعلى أي حال كان لأحمد في هذا الدور بعدد شمس بكتاب
و سنة والقياس والاستحسان ولاحقاً . وقد احتسوا في كيميه
الأحماص ومدى حميه . و الشافعي كان يرى ان الأحماص المعتبر
هو أحماص جميع العلماء في البلدان كلها ، و بكر عبي المالكيه
فونهم ن لمصر هو حماع أهل مده كلهم . وألزمهم بالمحالفات
الكسرة لتي حادوا ، فيها الصحنه كأبي بكر وعمر^(٢) .

(المذاهب المنقرضة) :

وظهرت في هذا الدور أيضاً مذاهب معدده أخرى قد انقرضت
ولم يبق منها إلا الاسم ، وكانت كثيره مثل مذهب سفيان الثوري
و لحسن المصري و لأوراعي و بن جرير الطبري وغيرهم ، ولم

(١) تاريخ الشريح الاسلامي : ١٤٨ .

(٢) تاريخ مقة لاسلامي ٢٤٠ - ٢٤٨ كتاب عن المديء العامه

للمقه الجعفرى ٢٦٥ .

يس منها بعد اعتراف بربع الامذهب داود بن علي الظاهري حيث
نفي حتى القرن الثامن^(١) .

الدور الثالث : دور التقليد

وهو دور حصر لاجتهاد و لدعوه لى التقيد، ولايمكث معين
سده هذا الدور على المحديد، وذلك أن محاولات لتحديد ثمره
لاجتهاد كانت كثيره وفي أزمه محصيه ، فكانت عدد : محاولات في
فتره بين الرابع و السابع الهجري ، حتى تم ذلك - كما عن حطط
لمعري - في سنة ٦٦٥ حتى بد « سرس لسفوري » حيث ولى
مصر أربعة فضاء : شافعي ، ومالكي ، وحنفي ، وحسبي ، فسمي
دلت حتى لم يبق في مجموع أمصار الاسلام مذهب يعرف من
مذهب لاسلام سوى هذه الأربعة ، وعودي من تذهب بعيره^(٢)
وفيما بين لقرن الخامس و السادس لم يدخ أحد لاجتهاد
سعه لكامل ، وإنما وحد فقهاء دوو اقدار على لاسقاط في حدود
مداخيمهم ، ومن أواخر القرن السابع لم يوجد غير فقهاء ذوي
ساوى وترحيات ، وبذلك صارت محاولات لاجتهاد حتى ذهب
لطن بعض الناس لى أن باب لاجتهاد قد أغلق^(٣)

(١) أدوار فقه للاستاذ محمود شهابي ٦٥٤/٣ (فارسي) .

(٢) بحطط ليعريه ٣٤٤/٢

(٣) لاجتهاد و تحديد في « شريح لاسلامي ٢٠٨ ، تصرف

وتوقف لنها في هذا الدور عن كل حركة عنقه . وعرض
 عن النظر في الكتاب نفسه ، ولشوا بجروب بعض الكتب المتقدمة
 المدينة . ولم جدوا في شيء منها وأعزموا بحدل لا يحددي دفع .
 وحالات ستجبه حول هذه الحجة أو تلك ، وانكسوا يعلقون على
 هذا لري أو ذاك . أو شرحون هذا لمس أو يحشون هذا الشرح
 أو يعلقون على هذه الحاشية أو يديسون هذا التعليق . وهكذا أفرسو
 جهدهم في . . . حركات عنقه وأقروا كبراً من وقهم في حصومات
 صالحة مع مد على لاسلام والمسلمين بأهونه

الدور الرابع فتح باب الاجتهاد من جديد

وهو دور يدعو إلى فتح باب الاجتهاد من جديد . وفي
 لوقع لأسمي . . . جعل هذا دور حصا ، لا هك من كان
 يدعو إلى فتح باب الاجتهاد والاعتراض على سد مد مقرون التي
 أعس فيها اسد دانه حتى يومه . أمثال أبي لفتح الشهرستاني
 المصوفي سنة ٥٤٨ . وأبي اسحاق الشاطبي المصوفي سنة ٧٩٠
 والسيوطي المصوفي سنة ٩١١ . وقد ألف لسيوطي رساله سماها
 « الرد على من أجد إلى الارض » . وحن أن الاجتهاد في كل عصر
 فرض . . . وهذه الرسالة بقوله « ان الناس قد عس عيهم

(١) الاجتهاد والتجديد في التشريع الاسلامي : ٢٥٩ .

(٢-٣) المصدر السابق : ٧٤ .

الجهن . وعندهم حب لعدو وأصمهم . وتسعظمو دعوى الاجتهاد وعدوه مسكر بين عدد . ولم يشعر هؤلاء . بجهن أنه فرض من فروض الكفايات في كل عصر . وو حب على أهل كل زمان . أن يقوم به طائفة في كل قطر ^(١) .

وقال المشوكاني « ومن حصر فضل الله على بعض حقه وفرض عليهم حدود . شريعة على من تقدم عقوده . بعد بحر على الله عز وجل ثم على سريته . مو بوعده لكل عبده . به على عباده الذين بعدهم لله ذلك . و لسمه ^(٢) »

وقال أبو محمد الغوي : « وفرض الكفاية هو . أن يتعمم . يبلغ رتبة الاجتهاد ومحل فرضه . اقتضاء وبحرح من غلاة المقلدين . فعلى كافة الناس بعدام بعده . غير أنه د وام من كل ناحية واحد أو اثنان سقط لفرض عن اثنين . فإذا بعد الأكل عن بعده عصمو جميعا . لم فيه من يعطى أحكام لشرع . فان الله تعالى . « فولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يستعفوا في الدين وليدروا قومهم إذ رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ^(٣) » .

ي عبر هؤلاء من لئساء الكبار الذين دبو بسوء لى فتح باب لاجتهاد . ويقفون أمام علقه .

واسمهم . تصموداً . عقوبات الاجتهاد لى لقرون لمأخره

(١-٢) الاجتهاد والتجديد في الشريعة الاسلامي : ٩٤ .

(٣) المصدر السابق : ٩٥ ، والآية في سورة التوبة ١٢٢

حيث ظهر في لعلماء من يدعو الى فتح باب من جديد، أمثال السيد جمال الدين الاسدآبادي (المشهور بالافندي) الذي كان يقول « مامعى باب لاحتهادمسود؟ وبأي نص سد؟ وأي اسم قال :لايصح لمن جاء بعدني أن يجتهد ليفقه في الدين ويهدي بهدي انقرآن وصحيح الحديث والاستنتاج بالقياس على ماينطق على العموم العصرية وحاجات الزمن وأحكامه » .

ومثل الشيخ محمد عتده حيث يقول : « ان الحياه لاسايه المحتمم الاسامي حياه متخورد، ويحد فيها من الاحداث والمعاملات اليوم ما لم يعرفه أسس هذه الجماعه، والاحتها هو الوسيله المشروعه لملائمه بين أحداث الحياه المتجددة وتعاليم الاسلام ، ولو وقف الامر بتعاليم الاسلام عند تلك لائمه المتدين لاساربت الحياه الاساسية في الجماعه لاسلاميه في عرله عن التوجيه لاسلامي، وبقيت أحداث هذه الحياه في بعد عن تحديث لاسلام بابها . وهذا الوضع يحرج المسلمين في اسلامهم »^(١) .

ومثلها محمد رشدي رضا حيث يقول : « لا اصلاح الا بدعوه . ولادعوه لا بحجه ، ولا حجة مع بقاء التقليد . وعلاق باب التقليد لاعمى وفتح باب النظر والاسدلال هو مبدأ كل صلاح . والتقليد هو لحجج الاعظم دون العلم والمهم »^(٢) .

(١) الاحتها والجدد في تشريع الاسلامي ٣٥٦

(٢) المصدر لدي ٣٧٧

(٣) المصدر السابق . ٣٩

وهكذا سارت النهضة صداً علق باب الاجتهاد . و لدعوة الى
فتح من جديد . بيد لاعلام والمفكرين من علماء اجواب السنة ،
ميرحو أن تصل هذه النهضة الى هدفها المنشود

الاجتهاد في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)

- وبعد ان سمعنا الاجتهاد في مدرسة تسعة ، حان له أن
سمو من الاجتهاد في مدرسة أهل البيت عليهم السلام . فمقول .
كان الرسول في راحة في حاد رسول « ص » من جهة
التمكين من وصول الى الاحكام شرعية . وذلك لعملين أساسيين هما
١ - وجود الرسول « ص » نفسه ، وهو مصدر الشريعة بعد الله
تعالى فكلامه وحججه مشككة سار غير له لاجتها
٢ - عدم تساع لدولة لاسلامية وعدم مو جهة المسلمين
للمشكلات الكثيرة كما حدث بعد وفاة الرسول « ص »
ولذلك مد أن رحل الرسول « ص » وواحد المسلمون مشاكس

كنهه لانه - سورة الاسلاية . اناجوا الى الفحص عن أحكام
المشاكل الجديدة وحلها .

انقرآن والعقوة :

ولكن رسول « ص » لعالم به ستواجه به الامه من بعده
جعل مصدر من مهنس بحق اهلها المسلمون لجل مشاكلهم ، وقد
صرح بذلك في قول حديثه أكثر من مرة حيث قال « بي محض
فيكم النفس كدب لله وعسرتي أهل بيبي لن يصلوا فانتمسكم بهم
وابهم لن يعرف حتى يراد علي الخوص »^١ فحرص المسلمين
بما ع هذين سفين وجميعهما في عرض و حد

وبذلك اشار بي - لقرآن - و كان هو المصدر الوحيد
والاصل للمشروع - اكنه محض الى عصره ، فحين عثرته لظاهرة وهم
لدى تر وافي حجرد وفي سنة - يدي بر في القرآن ، مفسرين له .
وبعد أن واجه المسلمون قضية الخلافة حصل الانشقاق بينهم ،
فصاروا فرقتين فريق اصبوا قول الرسول « ص » فسمو بالكتاب
والعتره ، وفريق رقصوا بعتره وادبو « حسب كتاب الله »^٢ وسمي

(١) حدثنا بعض حدثنا بعض بن . . . « معنى عن رسول » ص »
« فقه محدثون ، اصحاب الصالح والمنايد والمجاهد والتوديع والسير
وسمائي على ذكر بعض مصادره عند ذكر صاحب الكتاب له
(٢) هذا هو الذي عثر به خطيب عند عرض رسول « ص » يدي توفي
وهو حماد بن هلم كتب بكم كاد رأيتوا عددا . وهذه قصة مشبهه به »

العريق الأول بالشعة لا يهمل شايعوا أهل البيت، والثاني بالسنة، وكان لهذا لا يشق أثر كسر في كيفة التفكير . وحل لمشكلات

ويجس حتما بحث عن الاحتهاد وأدواره عند الشعة بقصد

في ذلكها مؤرخون وأصحاب التصحيح لمساند في جمع على مثل
صحيح البخاري، باب قول مريض قوموا عني « من كتاب مريض في
طب، وكتاب مريض من مريض، وكتاب عنه وراجع صحيح مسلم في
آخر الوصايا، ومسلم أحمد بن حنبل من حديث ابن عباس .

وذلك بعض ما أخرجته البخاري مسنده بن عبد الله بن عبد الله بن مود
عن ابن عباس قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت رحل يهملهم
من الخطايا قال نسي « هلم كسب لكم كذا » فسمعوا منه ومن
عمر بن الخطاب عليه السلام « أوجع » وعندهم الخبر . « حسب كتاب الله
فاختلف أهل البيت واحتصموا فيه من يقول قروا بحسب لكم « في
كتاب الله « تصدوا بعده « منهم من يقول « قول عمر « إنما كثروا سموا
واختلاف عبد الله صلى الله عليه وآله « فوموا « قال عبيد الله « فكان ابن عباس
يقول « فترى ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله « حسب « هلم
ذلك الكتاب من اختلافهم ونظهم » .

وفي بعض الروايات توجد عبارة « إن رحل يهملهم « بدل عبارة
« قد غلب عليه الوجع »

وحسن هذا الحديث « كما قال « في كتاب التصحيح أو حريص باب
قول لمريض « قوموا عني »

لاحتياد عدد شيعة لأئمتهم . لأنهم سبهم السلام كأقرب اسم د
لسوء . فكانت الأحكام شرعية كلها مكشوفة لديهم وهم عالمون بها
من دور احتياد . وهم ما تقتضيه الإمامة . والبحث عن ذلك
موكول إلى محله في بحث علم الإمام .

الأدوار التي مر بها الاحتياط في مدرسته أهل البيت «ع»
والأدوار التي مر بها الأحياء . سمي حتى عتصر العينة بسبب
محدداتها على محور القرب في ثلاثة دور . هي
١ - من بعد وفاة الرسول «ص» إلى بداية حياة الصادق
عليهما السلام .

٢ - من بداية حياة الإمامين الصادق «ع» حتى بداية العينة
بصعري .

٣ - من بداية العينة الكبرى حتى يومنا هذا .
وذكرنا الأدوار التي مر بها الأحياء بعد العينة الكبرى على
التفصيل لعدم سعة المقدمة لذلك .

الدور الأول :

وسمي هذا الدور من زمان الرسول «ص» حتى ابتداء
القرن الأول . وتشمل هذه الفترة حياة تسعة أربعة من أئمتنا ، وهم
علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم
السلام .

٠ (مصدر لتشريع)

وكان مصدر لتشريع عند الشيعة - تذاك الكماسة والسنة. ويعنون
بالسنة قول النبي - ص - «أو الإمام» ع «أو فعلهما أو مقررهما
أما القياس والرأي فقد رقصه الشيعة رقصاً - وقد روي عن
علي ع «نه قال» لو كان لدين يؤخذ منه، لكان دطني لحف
أولي بالمسح من طاهره» (١).

وما لأجمع - مهما تردد - لم يكن مصدر للتشريع لدى
الشيعة، لأنه لا يعد إلا الظن «وان ظن لا يعي عن الحق شيئاً»
بعم صدر مصدر عندهم حسب غير كاشفاً عن رأي المعصوم ع «ع»
سعى به لو بنى العلماء على رأي واكتشف منه أب ذلك لرأي
مطابق لرأي لإمام ع «ع» فهو صواب بحسب الأحكام

وللعلماء مناقشات كثيرة حول الإجماع، فمن أراد المزيد من
الاطلاع عليها فليرجع إلى معانيها

وعنى أي حال كان الإجماع عند الشيعة أن ذلك هو الأحكام المطورة
الكتاب والسنة، ولم يسمع ذلك إلا ما يحدث بسبب من
وأنه يؤول لعدم عدلها في استنباط الأحكام، بل كانوا يرجعون فيما
يحدث لهم من المشاكل إلى الأئمة عليهم السلام

هذا وقد كان الائمة عليهم السلام دورهم في بيان الأحكام في
هذه المرحلة، ولا سيما الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث

(١) عنه الأصول : ٢٧٤

كان الصحابة يرجعون له في كل مشكك نواحيهم ولم يصلوا الي
حل لها

ومن وقف على قصده يرى أنه عليه السلام لم يعمل بالقاس
ولم ير للاجماع - بل معنى المشهور في عصره - به حجة، بل كانت
قواله بسند إلى الكتب يدي بغيره في حجة النبي «ص» والسنة
التي اقتبسها هو عنه .

الدور الثاني

وبتدريج هذا الدور من أوائل القرن الثاني حتى أواخره
لثالث . أي من يد يد الإمام محمد بن علي الباقر «ع» حتى
نهاية ليلية الصفري .

الوضع السياسي .

ومن خصائص هذا الدور وسع المجال - في يد يد - لأنه
الشيعة كي يمارسوا «عنايتهم العلمية» وذلك لأن عهود التي عاين
فيها الامام محمد بن علي الباقر وولده جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام كانت فترة بعد لحكم من الامويين إلى العباسيين ،
ولذلك كان يحلوا مشغولين عن أهل بيت عليهم السلام بالحروب
بدولية، فانصرفوا عنهم موعنا ما، وعنه الامامان الصادق عبيد

سلاحة هذه الفرصة ورؤوا في إيجاد حلقات لتدريس تصميم المصممين
الكثيرون .

• لكن سرعان ما وجبت هذه المدرسة لصعوبة لسياسي لشدة به
بعد انتقال الحكومة إلى الأساس . ورحلوا "نقطة الشبهة في السجون
والمعقبات ، وفقدوا بذلك الفرصة السياسية لتثمينهم

مصادر الشريعة في هذا الدور

ومصادر الشريعة في هذا الدور يمثل أنفس في كتاب وسمه
بالمعنى الذي ذكرناه مسبقاً .

وأما الإجماع فلم يكن به قيمة عظيمة لدى الشيعة - كما ذكرنا - .
ومما نفى نفاسه الأساطير والكذبات . وكانت "الاشعة" موقف حاسمة
ضد نفاسه ولأساطير

موقف الإمام الصادق «ع» من القياس :

وكان الإمام الصادق عليه السلام من المتكلمين على النفاس
والناهيين عن العمل به .

يحدثنا أبو بصير عن أبي حمزة وعبد الله بن شرملة عن أبي ليلى ،
قيلوا عن جعفر بن محمد الصادق «ع» « فقال لأس أبي ليلى
من هذا الذي يحدث ؟

قال : هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين .

قال : لعله يقيس أمر الدين برأيه ؟ .

قال : نعم

يقول [الامام] جعفر لأبي حبيبه : ما اسمك ؟

قال : نعيم .

قال : يا نعيمان هل قست رأسك ؟

قال : كيف أقيس رأسي ؟

قال : ما أراك تحس شيئا .

« نحن موحدة شئنا . فلو حارب أبي حنيفة خدم لحوب
عنه ! وحده لأماء » ح « سبنا » قال : نعم حدثني أبي
عن حدي أن رسول الله « ص » قال « لو أن قس أمر الدين برأيه
بنس ، فإن الله تعالى به » استجد لأبيه . فقال : أما خبرته جالسي
من دار وحيدة من قس « قس قس » من برأيه فربما لله تعالى يوم
القامه ما يقيس لأبيه معه بالسماح ؟

قال أبي شهيد : قد قال جعفر : أيها عمه قد انفس أو أرب ؟

قال أبو حبيبة : قتل النفس .

قال الصادق « ع » . قال ابنه عرو هل قيل في قس لنفس شهيد من

ولم يقبل في الرقا إلا أربعة .

ثم قال : أيهما أعظم الصلاة أم الصوم ؟

قال أبو حبيبة : الصلاة .

قال الصادق « ع » . قال : لعائش رضي الله عنها الصوم ولا تقضي

« الصلاة ؟ ! فكيف وبحك يوم لك في سلك ؟ ! » قال الله ولا تنس
الدين برأيتك »^(١) .

وقال عليه السلام لأبي جعفر مر : « خزي : » « تق الله ولا تنس »
« يا بن عبد الله بن علي يقول : قال الله ، وقال رسوله ،
وتقول أنت وأصحابك : سمعنا ورأينا »^(٢) .

وعن ابن سنان عن علي بن أبي عبد الله عليه السلام .
« يقول في رجل قطع اصبعاً من أصابع المرأة كم فيها ؟ قال
عشرة من الأبل .

قال : قطع سبع .

قال : عشرون .

قلت : قطع ثلاثاً ؟

قال : ثلاثون .

قلت : قطع أربعاً ؟

قال : عشرون .

قال : سبحان الله لقطع ثلاثه فيكون عليه ثلاثون ، ويقطع
أربعاً ويكون عليه عشرون^(٣) ! ان هذا كان يدلنا ونحن نلحق في سر
من قال ويقول : لذي جاء به شيطان . فقل : مهلاً ، يا ، هذا

(١) حليه الأولياء ١٩٦/٣

(٢) ابطال القياس لأبي حرم . ٧١

(٣) أناب بن عبد من كان يتحدث لأنه عليه السلام قال ع ٤٤

بكاره من ضروريات مذهب أهل بيت - عليهم السلام - ولهم أدلتهم على ذلك ليس هنا محل ذكرها .

وحينئذٍ جاز لو قلنا بطرح القياس والاستحسان وأمثالهما كذب عمية اسناد الاحكام الشرعية من الكتاب والسنة - بالتمسك بدي ذكرناه - ثم رأينا أن الشبهة خاصة الذين يروا في مدرسة الامام الصادق عليهم السلام أمثال زرارة بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، وأبى بن عبد الله ، وغيرهم من حوزتي هذه المدرسة .

حتى أن لأنهم عليهم السلام كانوا يسمون بعض أصحابهم بالسلطان لاحتكاه وإفاء الناس . كما أن الإمام الباقر عليه السلام كان من أئمة أهل البيت في مسجد الرسول « ص » ويعني الناس حدث ول له . أحسن في مسجد المدينة وأبى الناس في أبي أحمد بن بركي في شيعتي مثلك »^(١) .

أو كما قال الإمام الصادق عليه السلام لسائل سأله عن مسح على الرأس : « صعب على صغرة المخطوخ » . « يعرف هذا وشبهه من كتاب الله عز وجل . قال الله تعالى « ما جعل عليكم في الدين من حرج » أيسح عنه »^(٢)

(١) رجال النجاشي في ترجمة أبان بن تغلب . ٧ .

(٢) وسائل شعبة ١ ٣٢٧ .

وهكذا يرى كيف علم الامام عليه السلام هذا السائل كيفية
استنباط الحكم الشرعي من الكتاب و لم يرد من هذا القبيل كثيره
حاشا كان عمده لسيعة يسندون في استنباط الاحكام ، شرعيه على
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في استنباط الائمة عليهم السلام .
وهو . وقد صدرت مدرسته لامام الصادق عليه السلام خو لي
ثلاثة آلاف من حقه العلم . وقد ألف اربع مائة منهم فولا يعتمد
عليه في لغة الحميري تسمى - « لاصول الاربع مائة » جمع
في أربع مائة و سوغت روايته هي « الكافي » لشيخ أبي جعفر محمد
ابن يعقوب . كسى لسوفي سنة ٣٢٩ و « من لا يحضره الفقيه »
لشيخ القمي أبي جعفر محمد بن علي نقمي سنة ١٣٨١ ،
و « مهذب » و « المستدرج » لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد
بن الحسن الشافعي سنة ٤٦٠

وضع القواعد العامة للمقه :

وهي من اثار وضعها و قد تفرعت عنها ثمانية جعفرية .
ويجب لها سائر الروايات . به وضع على تواتره بحث العلمي .
شككت نسخة ذات برزخ عن احواله و لغتها هي بعد تليها
لاحكام حتى يوم من الاستعداد ، و لراء السرعة ، وقد عده
بند و مرجع الروايات متفرقة . والعلم بالحشر هو حد ،
و مثل ذلك وهذه كتب لها أهميتها الخاصة التي تميز المذهب عن

عمره . ونحمله عبثاً بماشي احتياجات كل عصر من دون تحريف .
ولقد ردت مذهب أهل لب على عليهم السلام مع عبث من المذاهب
لرأينا فرقا كبيرا من جهة توفر لقواعد العقيدة و لاسوليه فيه وعدم
توفرها في غيره .

الدور الثالث :

وبسبب هذا الدور من انتهاء العبة الصغرى . ولا يمكن تحديد
بهاية هذا الدور الآن . اذ لم في صدد توسع فيه ، لان ذلك يسفر
ذكر لأدوار الأخرى التي مر بها لاحتها .

خصائص هذا الدور .

ومن خصائص هذا دور ايمان الرعامه من لانهم الى بعضه
والعفاء بمر من الامم السطر « عح » عند بداية لعنه الكبرى .
كما يدل على ذلك التوقيع المشهور :

« وما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها لي رواه حديثه ، فهم
حجتي عليكم وأنا حجة الله »^(١) .

فكان لعلماء هم المرحع الوحيد لحل المشاكل التي كانت
تواجه الشيعة مد ذلك الحين لي يوما هذا .

(١) وسائل الشيعة : ١٨ / ١٠١

أصول الاجتهاد :

وكان الاجتهاد في حد ذاته يعتمد على الكتاب و لا و سنة - المعنى الذي ذكره - ناسا ، كما يقين فقد عينا انه كان مرفوضا لدى شيعته وحتى اليوم ، واما لاجتماع فقد كان مقبولا بالمعنى الذي ذكرناه .

ومما كان دخلا في عمقه لأسسها هي نفوذ بني مهدي لاسمه عندهم لسلام في الدور الثاني ، فكانت هذه نفوذ مشوثة في كتب لفقهه و الرواية وبذلك حسب بحاجة المها ، ولكن سرعان ما ذهب الى ضرورة استجراحتها بشكل مستقل ، وقد أنف سيبويه في «عده» المروفي سنة ٤٣٦ كتبه « تدرجه الى أصول الشريعة » حيث بحث فيه عن مناهج نفوذ لاصوله

ومما يجدر لشارده اليه هو ان كتب عقيدة كانت على شكل كتب روائية ، ثم أحدثت نوعا من فنونها وتطورت بشكل كتب فقهية مدونة واستدلالية مسببة على أنواعها العامة ، ومن كان لهم الأثر الكبير في هذه المحاولة الشيخ محمد بن محمد بن نعمان المقاد المروفي سنة ٤١٣ وعلبيد بشرى « بسند المروفي عم الهدى » المروفي سنة ٤٣٦ ، كان كثره جهدا في هذه العمدة شيخ الطائفة « محمد بن الحسن القوسي » لمتوفى سنة ٤٦٠ ، وقد أنف عده كتب فقهية وروائية وأصولية منها « الخلاف » و « النهاية » و « لمسوعة »

في نفسه . و « التهذيب » و « الاستبصار » في الحديث . و « لعمرك »
في الأصول

ونشير هو الذي منه الحول العظيم في نفسه في مقدمة كتابه
المبسوط فيقول « ثم بعد فاني لأرا أن أوسع مدشرا محاذيا من
سنة مئة و اثنى عشر إلى ستم افرح — يحفرون فيه أصحاب لاء مية
ويسررونه . ويسرونهم إلى منه عروج وفيه بدل . ويقولون
أهم أهل حشوء مئة . و من يعني « انفس » و « لاجيئ »
لأطريق له إلى كسر المسائل ولا يترويح على « الأصول » . لأن
حل ذلك وجميعه مأخوذ من نفس المتروكين . وهذا جهل منهم
بعد ذلك وفيه بدل « لاجيئ » . ولو نظروا في أخبارنا وفيه بعد . و
أن جن ما ذكره من المسائل مأخوذ في أخبارنا »

ثم يقول بعد ذلك « وأما ما ذكرناه من مسائل عروج
ولا عروج من ذلك إلا أنه مدخل في أصولنا ومخرج على مدخلنا .
لأعلى وجهه نيباس بل على طريقته توجب علما بحسب العمل عليه
ويسوع لوصول اليها . من لئلا على الأصل . وبراءة مدعة . وغير
ذلك ... »

ثم يقول بعد ذلك « وكنت على وجه الوقت وحديثه مشوق
النفس إلى عمل كتاب يشمل تلى ذلك . تنوق إليه نفسي فتعطيني
عن ذلك القو طبع وشعبي السمو عن . ويضعف سني أنصا فيه مدعة

(١) مقصوده من الاجابة انه لم يعاه لخاص مدى برادف لري

رعد هذه التي به وقع ويرث غائبهم به، لأنهم ألفوا الاحبار ومدرووه
 من صريح الالفاظ حتى أن مسألة أو غير لفظها وغير عن معناها
 من اللفظ المعتمد لهم لعدم اسمها وتفسير فهمهم عنها^(١)
 ومن خلال هذا النص يرى كيف تحول الفقه والاحتجاج - في
 هذا الدور - من الانحصار على الزعم إلى تعريض الغرور على
 الاصول بصورة موسعة .

موقف الاحتجاج من العمل

فما كان لشعنة رفضوا له من ولزني ، ولكن لابد أن يرى
 هل أنهم رفضوا مدخل العمل ، ومدركاته كلها في عمسة لاسقاط
 أو بالموافقة في حدود معناه ! ولا دخل في صيغ ذلك دعوى .

أول المدركات العقلية على نحوين :

أول - المدركات العقلية لكافة وهي التي لا يحمل الخطأ ،
 كحكمنا بأن جماع الشمس محل وبالمثل يمدد بالحرارة
 ومن ذلك سواء كانت هذه المدركات مدعومة أم تدفع بالحرارة .
 الثاني - المدركات العمسة لرفضه وهي التي يحمل فيها
 لخطأ ، كحكمنا بأن الشيء العلامي يدي شبه ذلك الشيء المحرم
 في بعض الخصائص حرام رفضه فهذا وأمثاله أحكام عقبيه غير قطعية
 بل يحتمل فيها الخطأ .

(١) المجلد ١٠ ص ١١١

إذ علم ذلك فنقول . ب . بذهب الأممي (لجمهوري) لم
 يرفض الأحكام بعبه كذا بل رفض الأحكام العقلية لبقية فقط سي
 لم يعم عليه، دليل قطعي . وبذلك أنكروا انقاس والاستحسان .
 والشاهد على ذلك أنهم حسب حاصو المعركة لمي أثبت من
 المعترية والاشعره في الحسين و لتبيح لعقل صاروا حسب
 المعترية . وكذبوا حتى وجود حسن والصبح العفسي . وان هذا
 حقائق بغير العقل حسب وحفاني أخرى بغيره بعبه
 وجد الحبيب هو الحبيب لمهم في الاجتهاد الشمي . حيث
 جعله مرر رسائر لرم من دون بحرف أو تشريع أحكام حدد لا تبعد
 لي أسس شرعي ، ولذلك حسر لعقل لدى الشيعة أحد أسس
 الاجتهاد .

الموجة الاخبارية :

وفي من القرن الحادي عشر للهجرة ظهرت محاولة جديدة
 لمسع تدخل لعقل في استباط الأحكام الشرعية ، وكان المدعي لهذه
 لمحاولة « لمررا محمد أس الأسراذي » الذي كان يعيش بربه
 من الرمن في مدينة لرسول «ص» . فألف فيها كتابه « لعو له المدينة »
 وفيها حمل حملة شعواء على من ستمحل العقل في استباط الأحكام
 الشرعية . فهو و ب كان يصبر على أن لوسسه ابو حنيفة لمهم الأحكام
 الشرعية هي لسة فقط، لان الكتاب الكريم لم بعبه لا من حوط

به، وهم لائحة عليهم السلام والامجاد لان يدرك منه شيء، ولا حرج
بطلانه من مشروعات العامة، لكنه يدل جهده في لحد من مدخل
العقل اكثر من غيره.

وكاتب نظريته يعتمد على أن لعتفاء اسعوا أهل العباس والاحياد
والمتكلمين والعلافة ولسطفيين في الاسناد على العقل، فوثق
أن العقل محطى، فمعد مسائل التي نعتمد على بحس أو بشبهة
لبحس كالمردصات لما عتمد لعقها، على لاحتها والعقل بعد ذلك

ومن العلماء الذين يهجو هذا المذهب تفرق: المحدث تحليل
« السيد محمد الله الحر نري » صاحب مؤلفات الكبير، و « الشرح
يوسف لحر ي » صاحب لموسوعة المعجزة الكبير « لحدائق
الناصره » فكاتب له طريقه معدله ولم يكن بتلك الحدة التي كان
عنها الأسر ردي، ومع ذلك كان من الفقهاء المرررس الذين
يصرح بهم الشيعة مع ما كان يصف به من الورع والقوى، ومثلها
لمحدث « مسحر » ملا محمد الفاضل الكاشاني « ذلك العالم
الفصل، ومنهم المحدث الكسر » لشيخ محمد بن بحس الحر
لعمى « صاحب الموسوعة الروثة الكسره » وسئل الشيعة الى
تحصيل مسائل الشريعة « حدث جمع الموسوعات الروثة لمتقدم
ذكرها وهي « التهذيب » و « الاستبصار » و « الكافي » و « من
لا يحصره لعقته » وغيرها في هذه الموسوعة

و كل هؤلاء من علماء الشيعة ومناجرهم لكنهم يهجو في العقه

ذلك المنهج . وطبعاً ان هؤلاء كما قلنا لم يكونوا في تلك الشدة التي كان عليها « لسحدث لسترلندي » بل كانوا أهل وطأة منه وعلى أي حال استمررت هذه المعركة حتى القرن الثالث عشر فوصلت الى دروتها، ولكننا أحدث سيار عدل ونفث أمامه له لم الكبير « مولی محمد دفر الهندي » لمؤلف سنة ١٢٠٨ هـ ومن بعده « الشيخ مرتضى الأنصاري ، في الاصول محمد السوفي سنة ١٢٨١ هـ

وأما لماذا وجدت هذه لموجة . فذلك أمر يحتاج الى تدقق، والذي ندسه هؤلاء هو أن الروايات الواردة عن الأئمة مكثرت بحيث تسعي معها الحققة عن الفعل ، كما كان يفعلوا . كما هو بها في ايمان الغيبة الكبرى .

ولرى بعض المعكرين أن للموجة الاحدية ردة من طبيعة مع لموجة الحسة لسي صهرت في أوروبا في ذلك الحين .
فقول لاساد الشهيد الشيخ مرتضى المظهري « هذه »

(١) هذه حقيرة دون حساب و المعكرين لاساد من رين
عند بناء أجداءنا في هذه فرق . قد سجت الماء كسيرة بالاسلام
ومعكرت لاسلام تفسيره ركبت . قد سجت أن هذه هذا راسد الشهيد
هذه معجزة في عدد من كذا به حصة في مقدمه لطيفة لكمة « على
تكر بش به ماذكري . كما رسيه انه أن . مع في السجدة لاسلام
حاصة في اجتماع هذه . ككثيرة كثيرة وتبره . رجة على كتاب »

« حضرت في صيف عام ١٣٢٢ هجرية شمسية ادى لدرجتي

لدي، نعمه آية الله أسد المرو حردى، عده، كتاب في «المرو حرد»

میں آ کر عروجہ جگہ پر پہنچ گیا اور وہاں سے

ثم أضاف السيد يقول ان الاحبار ليس لهم فكرو فأب الذين
معوا لموجه حسنة في ثوب كانوا يذكرون ما وراءهم بمخسوسات
فكف يمكن للاخبار ليس - الذين يعتقدون ما وراءهم مخسوس -
يذكروا ذلك ؟ !

بقول لاسان، كتب منظور في ذكر مدح - عده واصل مدح
في اصول اي محب حقه انقطع و بعد - محذره في نظر
واكد لم يرضي به ذلك ولا نعمه مدافه هي مدح اي
مصدر في كان حده لا غير . . . ان آسف على عدم سؤاله
عن مصدر مافله .

وَمِنْ أَمَلٍ إِلَى قَبُولِ هَذَا لِرَأْيِي فِيهِ شَيْئًا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَنَافِعٍ

۱۱) تمرین ۱. محاسبه $\int_0^1 x^2 dx$ با استفاده از روش ϵ - δ و مقایسه آن با روش ϵ - N در \mathbb{R} .
 ۱۲) تمرین ۲. محاسبه $\int_0^1 x^2 dx$ با استفاده از روش ϵ - δ و مقایسه آن با روش ϵ - N در \mathbb{R} .

وہاں اسلئے بروجرڈی ہے کہ اس کے ساتھ اس کے ساتھ اور ان کے ساتھ
 ہی مدینہ قم المقدسہ و بروجرڈی

(١) مكتب تشييع ، السنة الثالثة ٢٧٧٧ مجلة فارسية تصدر من و

صدر « طاب ثرد في كتبه المعالم لحدیة

هد ، ولكن لا يمكن لاطمئنان الى هذه الفكرة ، وديك لان
الموجة الحسة ظهرت بشكل مدرسه عني يد « جون لوك » المتوفى
سنة ١٧٠٤ « و « زافدهو » المتوفى سنة ١٧٧٦ « وفنوفى » المحدث
الاسترايدي » عام ١٠٢٣ « تحرير المصادف حدود سنة ١٦٦٦ م .
وكيف يكون قد تأثر الاسترايدي بهذه المدرسة ؟

نعم يعتبر معبراً الى « فرانسيس سكوت » المتوفى سنة ١٦٢٦ م
لدي مهد للمدرسة الحسة طرفها . ولكن من بعيد جداً أن يتقل
هذه الفكرة من « أرونا » لى شرق وحده الى « الحريرد » عرسه
و « نمدية » لمورد « وسأبر بها هذا الشخص . في فرد نفسه

و ندي يبدو لي هو أنا كلمة « الاحياء » لما كانت تحمل
معنى معنى خاص ومعنى عاماً . فالخاص « هو لعمل « لعاس والرأي »
و العام هو « يظن عمله امسائل الاحكام لشرعه » ولم سمير هدى
المعيار لى مده من الزمن . كانت هذه الكلمة تحمل في طياتها
المعنى الخاص . ولذلك فهم « الاسترايدي » القهء بأنهم اتعوا
أجل ليعاس والرأي ، فدعى الى رفضه و لعمل بالاحداث . فكان

(١) : هو من عهد « . » و قهء بهم و عكر بهم درس و درس في لحف
لاشرف حتى شهيد في سجن دصا « المكرتتى العشى » حب التعذيب
وقد شاركه في التعذيب والاسهاد احته « . » « ست ليدى » بعدهما
الله يرحمته الواسعة .

ومما يمكن من فهمه . ثم يقدم رفض العمل كليا لا في مدة قصيرة
من الزمن ، وأما الذين يبحر الاحتمال من بعده لم يرفضوا حكم
العمل كما رفضه الأسر الهدي ، بل كانوا يعترفون به الى حد ما .
ولذلك بدأت المعارضة من الاحتراس : لا يصح ليس كجدد رهنس .
الى معارضة في مسائل أصولية لا غير .

مصادر التشريع :

وما مصدر سريع - أو ، الاخرى غميمة لاسمهاط - لى
سنة ١٠٠٠ سنة في اليوم . حصر في أربعة أمور . هي
١ - كتاب الكرخ . وهو عرآن لى من ثلث السنين
عنى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله . حب ورد فيه حولي
خمسمائة من الاحكام لكلمة لا يسه يكون مرجع لأول الفقهاء
ولكن كثر من يكون على نحو الاطلاق أو العموم . فلهذا تسمى
مقيدة أو محصنة لها .

٢ - السنة وهي السبب الصادر من الرسول صلى الله عليه وآله
أو أحد معصومين عليهم السلام ، وقد على ثلاثة أقسام
أول - سنة شولي . وهي الكلمة التي يكلمه رسول الله صلى الله عليه وآله
أو أحد المعصومين . «عني» ما قال الحكمه شرعي . ثم
حكمه . «عني» و «عني» ولانها من سنة عني . الا انهم عليهم السلام
عني معنى السنة الامامية لم يقولوا شئت من عندهم بل كل ما يقول به

في ذلك السجل فهو واصل أنهم من حديث رسول الله «ص»، ويعتقد
 الشيعة أنهم من سواصل بهم لي لأحكام الآية لي جاء بها
 لرسول «ص» استدل بي قوله «أنا الله وأحمد وحبي ما بها»
 وقد ثبت في كتب الواردة في الأحكام عن الآية ح من لكثير
 بحيث جعلت الفقه الشيعي عياً بما في الزمن .

سبي - الباب الثاني، وهو فعل رسول «ص» أو لأمام «ح»
 الخلف عن حكم شرعي . كما د جمع سبي و لأمام من سباني
 انصرف و انصرف أو انصرف و انصرف و انصرف عن حور
 لجمع بينهما

اثبات - هو سبي «ص» و لأمام «ح» . يعني سبوكه
 من وضع الخلف من حور . كما أو المر - انصرف و انصرف
 عن طموح - مع (ي انصرف سبوك في حور) ولم يسمع
 عن ذلك، فسبوكه من ذلك الخلف عن صحة الاعتماد على أخبار
 شخص أموي، وهذا، سبي في عرف الفقهاء و لا يسبوكه
 لودع

٣ - حاد - فعل غصبي وهو كمن سبوكه . يعني حكماً قطعاً
 (لأدراكه مكان) كحكمه من سبوك جميع لوجوب و اجراء (الأمر
 و سبي) في محل و حد من دور مدوخته و من حاد سبوك

(١) حديث موثر عن أبي عبد الله عليه السلام و بعينه سبي سبي
 . كرمين سبوكه . ذكر المصنف له .

٤ - لاجماع : وقد تقدم انه حجه بما هو كاشف عن قول
المصنوع عليه السلام

في هذه الامور لاربعة بعهد عنها الاحتياط في الفقه الشيعي . وقد
سائر الرمي واحدا حجة من دون لزوم شريع في الاسلام
بما الله تعالى لطيف شريعة الله نظاماً ومهاجراً في الحياة ،
فيه خبر وسيله للمعده في الدارين . انه ولي التوفيق

محمد علي الانصاري الشوشتری

حياة المؤلف

أما حدود سيرة المؤلف «عده»، فلا يمكن سيموه، بهذه العبارة
سيرة كاملا، ولكن نعرض لها في حدود مقتضاة المعرفة

اسمه وولادته :

هو الشيخ محمد، محسن المعروف بـ الشيخ قعا برز
الطهراني « بمعنى السيد الكثر - واسمه أبيه الحاج علي السوفي
سنة ١٣٢٤ هـ، لدي كان من حرة بحر طهر - لمديين، وأمه
كانت من بلديات معروفات بصلاح في وقتها وكان مولده في
نهر نبله الخميس ١١ ربيع الاول سنة ١٢٩٣ .

كانت أمه التي كان يعيش فيها، معروفة بالدين و الفصاحة،
كان والده الحاج علي من بحر طهران، كان له يد في مجال التأليف

حيث ألف كتابه في موضوع محرم، نسك، وهوى المراجع له يبي
 لكثير في وقته (المير محمد حسن لسري) «فده» محريم
 نسك، ثم دسر درس سار، حسم، حتم، معاهدة مع حدى
 لسردب لأحسه حول نسك، وكاتب بصر، الآله الأبراهيم

مراحله الدراسية :

وبعد أن تعلم قواعد الفراء ودرس سنه من نلعه الفارسية وشبه
 من لغوم بدسه و حساب ، بدأ بدرسه اللغوه لغرسه من سنه
 ١٣٠٣ و سمر بدرسها حتى سنه ١٣١٥ ودرس خارجها النحو
 والصرف و حشر لتحويدو لمطلقو لغه وأصول لغه والردصيات
 وعدد في سنه سادس الى شهر ب. ب. حره في سنه ١٣١٥ غنى
 الامتياز الى حور، تبر لمومس غده بسلام في الصحف الاشرف
 لاكتب در سنه له به في جامعهم مكتوبه ، وبعد أن استمر به اتمام
 في الصحف في بربع حمر من تلك السنه بدأ دراسه غده ، حسمه
 من ثمار علمائهم ، سمر في درسه حتى حار ربه لأجهد في
 لغه و لأصول ، الحديث ، وكاتب له لند ، طولى في معرفه الكتب
 والأحاديث وتراجم الرجال .

أسانده وسموخته

أما أسانده لندس بتلبد لندبه في الصحف الاشرف وهم

١ - سيد محمد كاظم القضاة لبردي - صاحب كتاب
« معرود نوشتي » المتوفى عام ١٣٣٦

٢ - مولی محمد كاظم الخراساني - صاحب كتاب « كفاية
الأصول » المتوفى عام ١٣٣٩

وهذان هما من كبار علماء الشيعة المتأخرين وكتابهما
« معرود نوشتي » في الفقه و « كفاية الأصول » في أصول الفقه هما
من أهم المصادر في الأصول العلمية للشيعة

٣ - الحاج ميرزا حسن صاحب ميرزا حبيب - المتوفى عام ١٣٢٦
٤ - محمد الكسر - ميرزا حسن البورقي - المتوفى عام

١٣٢٠

٥ - شيخ محمد طه - المتوفى عام ١٣٢٣

٦ - السيد مرتضى الكشميري - المتوفى عام ١٣٢٣

٧ - ميرزا محمد علي - صاحب المعرود الشهيرة
في توريه عرس في معرود

٨ - مولی فتح الله المعروف - (شيخ الشريعة لأصفهاني)
المتوفى عام ١٣٣٩ .

وكتبه كادو من كبار علماء الأخلاق . قدس الله أرواحهم .

مشايخه في الرواية

وأما مشايخه في رواية الحديث فكثيرون من الشيعة والسنة ،
فمشايخه من الشيعة هم

- ١ - المحدث ميرزا حسين التوري « قده » .
 - ٢ - الشيخ محمد طه نجف « قده » .
 - ٣ - السيد مرتضى لكشميري « قده » .
 - ٤ - الشيخ ميرزا علي چهاردهي « قده » .
 - ٥ - الشيخ علي الحاقاني « قده » .
 - ٦ - لميرزا فتح الله (شيخ شريعة) لاصيهي « قده » .
 - ٧ - السيد محمد حسن الصدر « قده » .
- وهؤلاء كتبهم من العلماء الكبار والاعاظم الذين تفتخر الشيعة
وتعترف بهم

وأما مشايخه من السنة فممنهم :

- ١ - الشيخ محمد علي بن شيخ حسن بن ابو هيم لادري
المعروف بـ (الشيخ عبي) وكان مالكي لمذهب ولد بمكة
عام ١٢٨٠
- ٢ - الشيخ عبد الوهاب بن عبدالله المكي الشافعي لمولود
عام ١٢٨٧ وكان اماماً للمسجد الحرام .
- ٣ - الشيخ ابو هيم بن الشيخ احمد حمدي المولود بالمدينة
عام ١٢٨٨ وكان من علماء المدينة المنورة .
- ٤ - الشيخ عبدالقادر الخطيب نظرابلي المدرس في الحرم
النبوي الشريف .

٥ - الشيخ عبد الرحمن غلش الحنفي المدرس بالجامع الأزهر
والامام بجشهد رأس الحسين عليه السلام .

رحلاته واسفاره

وبعد أن سافر لشيخ في لحف . سمر في مدرسه لعميه
حتى توفي أساده ، الكبر . تولى محمد كاظم بحر سدي « عام
١٣٢٩ . فعمل ذلك الى مدينه سامراء لحضور درس « السير
محمد » في لبري « صاحب القوي السهوره في نوره العشرين
صد لاحتلال لبحري في العراق . فاشرف لاس واشمل بأليف
كده « مدرسه » وفي هناك حتى سنة ١٣٣٥ . أي قبل نهاء لحرب
لعميه الأولى سنة واحد . فعمل ابني مدينه الكاطمه « وفي
فيها سنين . واحد بعدد . الى مدينه سامراء وفي فيها حتى سنة ١٣٥٤
وفي هذه السنه عذر سامراء وانجه نحو لحف الأشرف . وسافر
وصوله الى لحف شمس مطبوعه باسم « مطبوعه السعد » لأجل أن يطبع
في . كتابه بكمبر « دريه » . ولكنه اضطر الى بيعها بعد أن منعه
بحكمه العراق من ممارسه عمله بحجه أنه حسي (براني) . فباعها
وشرع بطبع « الدرية » بثمنها .

وكانت للشيخ أسفار مكرره في أعوام ١٣٧٢ و ١٣٧٩ و ١٣٨٣
الى ايران . وفي عام ١٣٦٤ شرف برباره بب الله الحرم . فحصل
لعمماء في مصر وسوريا و لبحر وحصل منهم على اجازات في

رواية المحدث . وتشرف مره أخرى برودة بيت الله لحرم شي عام
١٣٧٧ بدعوه من احدى رجال الشيعه اليهود

آثاره العلميه

وكان شيخنا المرحوم له من أكره علماء شيعه نشاطا وعملا
في القرن الرابع عشر الهجري ، وذلك لوفور عديدين مهمين فيه
أحدهما طول عمره لشرف . وثانيهما مابره في علم . وبرك
من المولات مافرت من حمه وعشرين كما يربو عني ماله مجلد
يكفي ، يذكر بعض منها .

١ - الذريعه الى تصانيف الشيعة :

وهو فهرست كبير سما له علماء شيعه طوب أربعة عشر قر
من زمان . ويبلغ في ثمان وعشرين مجدا
« وكان السعث على تأليف درعه هو ، ذكره (جرحى رسال)
في كتابه « تاريخ آداب لغة العرب » حتما يحدث عن شيعه
فقال ماحلاصته :

« الشيعة طائفه صغيره سم برك أثرا يذكر . وليس لها وجود
في الوقت الحاضر »

تدفع هذا لقول بالشع آغا برك وزريقه في لعلم « بسند
حسن الصدر » الموقى عام ١٣٥٤ و « الشيخ محمد حسن كاشف

العلماء « السوفى عام ١٣٧٣ أن يعاهدوا وأنجد كل واحد منهم على غايته فان كانت من جوانب الثقافة الشيعية لغيره والعرف بها . » وقد قرر أن يبحث العلامة لسد حسن الصدر حول الآثار المهمة للشيعه وسبب فصل شيعه . وسببهم في تأسيس عموم الاسلام وتطويع سرود بحثه في كتابه « تأسيس الشيعة لعموم الاسلام » الذي طبع بمساعدة الشيخ نفسه عام ١٣٧٠ .

أما العلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء فقد قرر أن يكتب كتابا يكتب حرجى رند « تاريخ آداب لغة العرب » ويكشف عن كل خطأ فيه وقد سدد هذه المهمة وكتب بعد غلباً حامداً للكتاب بمجلد به أربع « واما الشيخ ابو رزق فقد بعد ان يكتب فهرساً يجمع فيه أسماء كل مؤلفات لشيعه »^٢

٢ - طقات اعلام الشيعة :

« وحسبنا ان لشيخ يتبع خلال عسرات السن في المكاتب العامة والخاصة ويبحث في الاف من مجموعات الكتب الخطية للعثور على أسماء كتب ومؤلفات الشيعة وأوصافها ومبراتها لدون

(١) واسم الكتاب هو « المطالعات والمراجعات » .

(٢) نسخة اليد ١٠٠٠٠ من سن ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠ من سن ٩١ - ٩٢ من
الأستاذ محمد رضا حكيمى .

ذلك كله في كتابه « الدريعة » كان في نفس الوقت يدون أسماء مؤلفي
 الشيعة وشعر ثيهم وأحوالهم في أوراق خاصة ثم جمعها في كتاب
 سماه « طبقات أعلام الشيعة »^١ وقد حص الكتاب بترجمة أعلام
 لقرن الرابع الى القرن الرابع عشر قطع منه «علام القرن الرابع
 والخميس والسادس والسابع والثامن في خمس مجلدات والتاسع
 في حالة القطع و القرن الثالث عشر في أربع مجلدات طبع منه
 اثنا والقرن الرابع عشر في ستة مجلدات طبع منه أربع مجلدات
 وأما القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر فهي غير مطبوعة

٣ - مصفى العقال في مصفى علم الرجال :

وقد استعرض فيه الشيخ أسماء خمسمائة شخص من رجال
 الشيعة الذين كتبوا وألفوا في علم الرجال^٢ .

٤ - هدية الراى الى المحدث الراى :

وهو كتاب يضم برحمته لمرجع لدسي الكبير في عصره
 « لميرزا محمد حسن الشيرازي »^٣ صاحب الفتوى شهره في
 حرمه لسلك التي عاربت بالحصار لشركات الاحيوية في ايران

(١) المصدر السابق ص ٩٢ - ٩٣

(٢) حاشية المؤلف على الشيخ محمد علي الفروي الاوردبادي في مقدمة

كتاب الدريعة

(٣) نفس المصدر

في عصره « صدر أدب شاذ لمأجاري » ، وفي ضمنه يستعرض برحمته
٣٦٠ شخصاً من ملامدته الذين قبحهم كدر العلماء

د - المد اللطيف في معنى التحريف عن القرآن الشريف -

وفي هذا الكتاب بدائع المؤلف عن أساتذة الشيخ لدوري
ويسر من المهمة سي وحيث له من أنه يقول بحريف القرآن -

٦ - توضيح الرشاد في تزيح حصر الاجتهاد :

وهو هذا الكتاب الذي قدما له ، وهو بحث - كما ستصبح
للغاري - عن ماريح حصر الاجتهاد في المذاهب لاربعة عند أهل
سنه و لأسباب التي دعت الى ذلك وقد أله بسدعاء أحد علماء
الموصل كما تذكر ذلك في المقدمة ، وفرع من بألفه في ربيع الأول
من عام ١٣٥٩ .

٧ - تعيد قول العوام بعدم الكلام -

وفي هذا الكتاب بحث عن لسراع لمشهور من الاشعره
و ليعترله حول قدم القرآن وحدونه وقد وضعه أيضاً بسدعاء
ذلك العالم الموصل في عام ١٣٥٩ .

هذا ، وللشيخ « فده » رسائل و كتب أخرى لا يسعنا التعرض لها
وله مكتبته تضم نحو لي خمسة آلاف كتاباً مطبوعاً ومثني كتاب

مخطوط ، وقد أوهبها مع قسم من دره ، وهي الآن من المكتبات
التي يأوي إليها طلاب العلم للاستفادة منها

وفاته

وفي يوم الجمعة ١٤١٣ ذى الحجة ١٣٨٩ لبي نسخة من تاريخه عن
عمر يناهز ٩٩ عاماً . وقد أديب بعض الأديب إليه رسالة وفاته .
وبدلت حشر لعالم الاسلامي محقق كبير ود قبي عمره في حده
العلم والدي الى آخر لحظة من حياته . و الله عليه يوم ولد ويوم
مات ويوم يعث حيا .

توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد

للعالية المحقق

شيخ محمد محسن في مرتبة الطهراني (قدس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله . والصلاة والسلام على رسول الله . وعلى آله
 لمصومين حجج الله على خلقه . الى يوم لقاء الله
 وبسمه :

فقد سألتني - أيها الفاضل - السيد الركني الأحمر ، السيد
 جعفر بن سيد حسن الأعرجي الموصلي ، ' طاب الله لك في الدنيا ' ،
 شرع حديث الأصهر - ' نكتب كتاب في بيان سبب اختلاف مذهب
 العامة في فروع أحكام الدين . وبين سبب اختلاف مذاهب
 وجه المذهب بها ، والأحكام فيها ، وذكر سبب تزيح الانحصار .

(١) لم يشر مع لاف - على ترجمته وفيه لفظ السد الماص

وبوجه اختلاف علماء السنة في كثير من الأحكام الشرعية، وذكر
تاريخ هذه المذاهب الشيعية، فأقول

به مدد تلك غلام الأمة في الأعصار لعابره .. لتحقيق هدايتك
المباحث التي سألته عنها .. كتبنا ورسائل أنشأنا فيها، مستفهم من
تواريخها .. ونبينا سبب وقوع الاختلاف على ما اكتشف منها،
تحتاج لمن يوفقه لتوحيدان ولعل .. بسبب واقعة، بحيث كان
يرتفع به حجب التلويك والأوهام .. ويسس الحق بوضوح لكن
أخذ كالناظر على علم .

لكن لأسأل تلك الكتب عن مذهبهم بعصب الموهبي الذي
كان منه .. ذلك كبر في تلك الأعصار .. به يؤر هدايتك السبب
ألم يبعد ما كان يرحى منها من قطع عروق الخلاف .. وحاد روح
الوفاق والاتلاف .

وما نحن واهحاب في عصر الحاضر عصر التمييز والتميز ..
هنا لأسف .. سور بعد .. وخروج من رمة العقائد بني ثابت
سبب من بعد .. فخرجوا يرفقوا لله تعالى لرفض لبعض
مقتضيات .. ولتفاسد الدعوة .. ويسس لنا الحق الواضح كالسور على
التصور .. مما يميزه على الآخرين .. من " به صبح برشاد في اربع حصص
الاجتهاد " ونوهمهم الله لأشد نظر إلى هذه الكلمة .. التي فيها
تذكير العاد برفع حصر الاجتهاد .. ولم نكتب لالمحضر الاصحاح

وبعد وقوع المشاحرات بين وجود المهاجرين والأهمل
وعبرهم من أمر لاه إلى المرقى فرفس، خاصة وعامة، ولخاصة :
هم فرقة كانوا مع الوصي وسوا على ولايته . وعامة : هم فرقة
بانوا عنه . فهذا أول حدوث الخلاف .

ثم من الفرقة لاهة على سعة الوصي، ولغيره بحق مائة .
والمعصومة بعضه . وفرض طاعته من لله تعالى . وهم الأفلو
عدوا - سرمو سماعة الوصي في الأحكام الدينية التي فرضها لله
تعالى بسنة . ودعها النبي صلى الله عليه واله وسلم عند وصيه
واقعة جميعها . وسدى في الناس . ناهى مدينه نعمم الالهى وعلي
بابها^(١) .

وهؤلاء كانوا يلحدون، به في الأحكام لالهة بعدا فبرها وأحدون
ويكونون لأحكام وسائر محارف عن مائة لمصوص عنه من
لله تعالى . و معصوم من جميع الزلات . وهكذا كانوا يأحدون
من الإمام لمصوص سله لمصوص . وحدا عد واحد إلى الإمام

(١) حديث موثر عن أبي الحسن عليه السلام و خاصة في جمع أبي
سبل مسائل تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٣٧ ، كفاية الطالب ص ٢٢٠ (الباب
ثامن ولحمسون) ، تذكرة العواص ص ٤٧ حديث (مدينه العلم)
دختر النقيب ص ٧٧ . سند لاه ج ٢ ص ٢٢ في ترجمه على عليه السلام
يحدث لشهدا ص ٦٠ ص ٢٢٠ في ترجمه عبد السلام (بن الصب الهردى)

١ - امتناع باب الاجتهاد عند الشيعة الإمامية

٢ - ومعنى جهادهم

٣ - وحكمه السريع

١ - علماء الشيعة - في جميع الأعصار - كانوا يجهدون في فهم طوهر الكتاب والسنة - بمعنى أنهم كانوا يستطون الأحكام الإلهية مهما دلفوا عند المقرر سدهم للاستساط - خذيه الأمر أن مقدمات الاجتهاد كانت في الأعصار الأولى قليلة - وكانت طرقه سهلة يسيرة - يمكن من الاجتهاد في تلك الأعصار - وشهدوا في الوصول إلى معرفة الأحكام الإلهية عامة بأسر فضلا عن أصحاب العصب و لخواص

ولكن بعد تلك الأعصار و مرور الأرمه وبعد العهد عن لانه ، وعروض العيه ، وطرو لآحول على الكتب والاصول وعلى أصحاب المؤلفين لها ، وانتشر لسح في قطار الارض مع ما كان يقع

في عهدنا بعد عن أصول في « فـلـ » حيث نجد فيه معرفة (لاصـ) ومعرفة مع الكتب وعدد الأصول ، و « فـلـ » متسقة و لموجود منها .
وسمى من المعروف في ذلك راجع كتاب « الدرر » في « لـ » لمؤلفه « السيد صياء الدين بعلامه » و « فـلـ » راجع هل السب « لعدد لاول باسم « درسه حول الأصول (لـ) باسم السيد محمد حسن الحلي وقد طبع أيضا في درة معارف شيعة الحره الخامس طبع بيروت

فهي عني مع حب العادة من بعض الاختلافات ، لآخر الحمل والربل
لمتدس الى اسهوا والسان الظارثس لساخ لكتب والمصححين
لها - ولو كانوا في غاية اللفة والصط - بعد ذلك كله ، رست في
مهدم لاجتهاد رباب . وموقف تمام الاجتهاد على تحصيل حاملة
من العلماء و لمدرف لتي لها مدحليه في معرفه مد لس لالخط .
وقهم طو حر الكتاب و لسه والعلم بأحوال الرواد وأسند الرواد .
ومبير المصحح من لسم - و لمدوح عن المحروح ، وعبر ذلك .
والاجتهاد كذلك في معرفه الاحكام الشرعه بمعنى الحدو الجهد
في شخص مد ليل لاده . ونفس 'حول أسيدها واحب عبي
- عدد جميع اشعه - على كر مكلف شمكن مه . ان لم يعم به
من وه لكانه ، لعمل سائر المكلفين . وان قام به مقدار الكعبه
يستقط الوجوب عن الاخرين .

الاحباريون |

ن ما ذكره من انفاق علماء لشعه عني وجوب الاجتهاد في
لاحكام امامو في مقدم عمنهم ، و زأكبر لاجتهاد قول بعض المتأخرين
منهم بدعوى أنه يعمل بالاحبار ، يعرف به « لاجباري » ، لكن بنا
في محبة أنه براع بظي . لان العمل بالبحر لس الا العمل بمعاه
وم يفهم ويستفد منه ، فالعمل بالبحر موقوف على فهم ، لمعنى

و سعادته منه ، ولا يعني بالاحتجاج لا استخراج معنى الحبر واستدلاله
منه ، وهو مشترك بين جميع علماء الشيعة .

الاحتجاج الباطل |

بمعنى كونه غلظة الشيعة مدعون عن الاحتجاج بمعنى آخر^٢ وهو
لعمل والاف ، بالرأي والاستحسان وقياس ، على ما هو المعمول
بحجور عند حال المسألة ، وذلك لما وجهه عن أنفسهم من عصبهم
السلافة من بطلان الفرض وعنده الزنوى ، الأطمئنان بالرأي
والاستحسان ، والاحتجاج بهذا المعنى رطل على عينه ، حيث أن
في الاحتجاج به هو أفاده تعجباً ويعرف ، حيث يتبين - ركب
بصافه لآخر منه اهدى وقياس ليد^٣

| وجه اختلاف العلماء في الفتوى |

ومن ذكره ظهر وجه اختلاف بعض علماء الشيعة مع بعض

(١) معناه الاحتجاج به من ذلك هو ما هو واضح
ذلك راجع المقدمة

(٢) وهو الاحتجاج به من ذلك هو ما هو واضح
المقدمة أيضاً

(٣) هو ما هو واضح من ذلك هو ما هو واضح
الإمامية ، قال عنه النجاشي في رجاله :

آخر في الاحكام الشرعية . وان مشأه الاختلاف في دليله الى دليل شرعاً عند حد دون غيره . والاختلاف في حصول لحرمة وانتصديق لبعض دون آخر . أو الاختلاف في الادب في الحدة والذكاء وسرعة الاسفال الى المطالب وظؤد من الادلة لثابتة المحنة المقررة

[الاجتهاد عند السنة]

ثم سائر المسلمين المعرضين من سنة ثم لمؤمنين - عنه السلام - قالوا . ان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لم يبعس جلعه لعمه . ولم يوص الى أحد بلولائه على المسلمين بعد وفاته وقالوا : بما ترك الوصية به لقاء لعن الامه تلى شانه في بعض تجميعه والوالي عن المسلمين . فهم يحدرون من سن قرار الامه من اردود و بعض آروهم عليه ا

وكذلك لم بعض لمرجعه احكام الدين و لغروع الاسلامه شخصاً معاً ومرجعاً و حذاً . بل أحوال احكام شرع الاسلام بعدد

ابن كثير خلاف كذا غله . مصداقاً لصحاب و مذهب الله من أمر الفاس و بحدود (بعضى سقايل كنه : لا عند المومل عليها عنى مذكوره الشرح رحمه الله من اختلاف الفقهاء في ما الى الاحكام لا يوجب عدمه لا عند باقوا انهم لانهم قديمه و حديثه قابو مختلفين في اصول النبي صلى الله عليه وآله و لغروع كاحلادهم في ح . و حذو لا يوجب) (رجاله من بحر العلوم

(٢٢١ / ٢٣)

و توفي بالقاهرة سنة ٨٤٥ هـ تاريخ مسووط مداون صنف بعده مرات ،
 وطبع بعض آخره أيضا مسعلا . وترجم إلى لغة الأفريقية وهو
 معتمد منه . فلما بالمول كل من آخره ، وأرسوا ذكره رسال
 المسببات ، وقد سقط فيه الكلام في اختلاف المذاهب في المحل
 برابع من صفحة ١٤١ إلى عدة صفحات تحت عنوان (ذكر
 مذاهب أهل مصر وبحثهم من أفعال عبودين لغرض إلى أن صاروا
 إلى اعتقاد المذاهب الأربعة)^(١) .

ومنها تاريخ العمويي أحمد بن أبي يعقوب البغدادي العمويي
 سنة ٢٩٦ هـ ، وقد صنف في الحف سنة ١٣٥٨

ومنها « بحوث الجامعة في لغة السابعة » لكمال الدين
 عبد الرزاق بن المزوري الفوضي البغدادي العمويي سنة ٧٢٣ هـ ،
 صنف في بغداد بطبعته بمصر ١٣٥١ هـ ، ذكر فيها بعض ما يشير إليه
 في موضعه .

ومنها « لانصاف في سائر سبب الأحلاف » ومنها « عقد الجديد
 في احكام الاجتهاد والفتوى » وهما تأليف شهاب ولي الله أحمد بن عبد
 الرحيم العمري بدمشق المولود سنة ١١١٤ هـ ، والمؤلف سنة ١١٨٠ هـ
 أو سنة ١١٧٦ هـ وكلاهما مخطوكان مع « المقاصد » لأبي حيان

(١) لمكتاب عنه طبع في الهند في عهد علي بن الحسين في سنة ١٢٠٠ هـ
 ونسخ في مجلدين وقد طبع بالانست ببغداد .

لشوحدي . وطعاً أيضاً مع « كشف الرور واليهاب »

ومنها « لافله لادله لاحتقاد و لتقليد » ومنها بطريقه المشي
في الاشاره الى مرئ لتعبد و منها من ليعتد بتدوين حسن حن
انصوحى لبحاري الموفى سنة ١٣٠٧ . و كلاهما مطبوعان تحت
بالاستانة سنة ١٢٩٥ وسنة ١٢٩٦ .

ومنها « حصول التأمول من سم الاسول » له أيضاً ، طبع في
« الجواهر » سنة ١٢٩٦ والمقصود بال « مدي في لاحتقاد
و لتقليد . وهو حرر الكتب سلاله بمطبوعه مضممة في مجلد واحد
أولها « مظه العجلان فيما ينس الى معرفه حاجه لاسان » و بالنها
« حينه لا كواب في افراق الامم على مذهب و لأذن »

ومنها « مذهب » صاحب السعاده أحمد سمرقاني من سباحت
ابن محمد المولود بدهشده سنة ١٢٨٨ و هي تحت عنوان « نوره
تاريخه في حديث لمداد لاربعه » و هي مثاله نشرت في
مجده لرهراء و نال سنته لثابه . به طبع « سنة ١٣٥٩ » تحت
البدن لخطاب « في المشرق في ١٥ رجب سنة ١٣٤٤ و هو شرح
في مذهب لفقاه مازي و حديث لمداد لاربعه . و لشد يدي حدث

(١) و طبع أيضاً - في دوره المعدول لقراب المشرق - محمد قريش
و حدى « البحر » ثالث في « ده (جهد) و لذن برسانه اثابه عبر مطبوعه
يكاملها .

(٢) و تصحيح هو سعاد سادس لثاب

بسمعوا عنه شيئاً^(١) بل ذكر في بعض النسخ ربيع، وحرم به لمقريري
 من العشرة المشرفة كانوا يحتجدهون ويقصون في حياة النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وفيه ما فيه، كما أشرنا إليه .

وعلى كل فلا شبهة في أن الأصحاب صاروا مرجعاً للأحكام
 لمديسه بعد وفاته - صلى الله عليه و له وسلم - وبقروا على أطراف
 البلاد الإسلامية وبرلوا به لتعليم النمرآن والأحكام .
 قال المقريري :

« أن الأصحاب يعرفوا بعد رحلة النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم إلى البلاد، وبقي بعضهم في لمديسه مع أبي بكر . وكان
 أبو بكر يقضي بما كان عند من الكتاب والسنة ، ولم يكن عنده
 شيء سأل من يحضره من الأصحاب ، ولم يكن عندهم شيء .
 جتهد في الحكم^(٢) .

وهكذا كل صحابي برل بلده ، كان يجتهد فيما لم يكن عنده
 من الكتاب والسنة .
 قال :

« ثم لما مات أبو بكر وفتح سائر البلاد في عصر عمر وعنده،

(١) راجع مغلته، لهذا كتاب حيث ذكر « ذلك شيء من التفصيل

(٢) المخطوط المقريرية ٣٣٢/٢ بتصرف .

بريد مرقى لصاحبه في اسلاد . فكان ثمر كن بلد بجهت دولم يكن
فيها صحابي^(١) .

ثوب كلامه صريح في أن ثمر البلد كان يرجع اليه ، وان لم
يكن هو صحابياً .

[سبب الاختلاف في العناوى]

وإن سبب اختلاف هؤلاء لأصحاب في العناوى ، وهو سلب ما
فصله بمقرري ومحصه .

ثم لم يكن كل واحد من أصحاب نسي نسي لله عنه وانه
وسم مسك من روم بحضرة عنه . « نسي » لأحد الأحكام عنه ،
بل كان في مدد عنه بحضرة . بعضهم ذهب بعض . وفي وقت دول
ووب ، وكان يسمع جواب نسي « نسي » من كل مسألة سأل عنها بعض
أصحاب ويعوب عن لأخرين . فبما مرقى لأصحاب بعد وفاته « نسي »
في البلد ، تعرف الأحكام لمرويه عنه « نسي » فيها . وروى عنه
في كل مدد منها حمله . وروى عنه في غير ذلك البلد حمله أخرى
حيث أنه قد حضر المدني من الأحكام ما لم يحضره لمصري ،
وحضر المصري ما لم يحضره شامي . وحضر شامي ما لم يحضره
المصري ، وحضر المصري ما لم يحضره الكوفي . لى عبر ذلك
وكان كل منهم بجهت فيما لم يحضره من الأحكام

(١) نفس المصنف يتصرف .

ولعدم تساوي هؤلاء المجتهدين في العلوم والآداب وسائر
 المهوى والمناكب، بحيث صعد لأراء ولا جهادات، فتحدثت أرب
 أشخاص لصحة ما نسبوا اختلافاً في ما فهم، منهم من يريد تلك
 الاختلاف بعد حصر الصحة، «

قال المقرري :

« ثم بعد الصحة مع المدعى في صحة ما ذهبوا إليه ؟ -
 عنها غالباً »^(١) -

وبمسند يعاليت صريح في ما سألنا أيضاً، وقد ذهبوا
 مع وجود قول صحيحي ثم مع المدعى أيضاً كانوا بعد ذلك
 قال المولوي شاذ ولي لله في «عقد» حفيد في الحكم لا حجة -
 والتقليد « ما قلناه :

« جميع الامم على أن يمدوا على أنفسهم في معرفة السرور
 والتابعون غموا على الصحة، وسمح للمدين غمدوا على
 لبايعين وهكذا يرجع إلى لطف مع أمة احمداني يدين لعقل
 على حسبه »^(٢) .

فوق مررد حسن رجوع المجادل بسوء إلى العالم به

(١) هكذا في الأصل والظاهر ان الصحيح هو نسب

(٢) الحطط المقررية ٣٣٢/٢ بتصرف .

(٣) المصدر السابق بتصرف

(٤) دائرة المعارف ٤، رد وحديث ٢٤٥/٣

ويعتبر من الفرق في المسلمين في عصر الحداثة وبعده
 كانوا يتبعون أحكام الذين عن علماء الأصحاب وقرائهم الذين في
 بلادهم، وقد كان الذين يدرسون عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم في بلادهم وحقائدهم وبعد الأصحاب كانوا يتحدون عن سبعين
 وعن الأمراء المتعصبين في بلادهم فيواجهون المختلفة كدليل، وكانت
 بشر تلك الدولة في بلادهم ثم ندرج لأنشارها في
 في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم
 في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم

كان من ذوي السيرة في بلادهم في بلادهم

الذين في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم
 في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم
 في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم
 في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم

في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم
 في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم
 في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم
 في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم
 في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم

(١) في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم في بلادهم

(٢) هكذا في الأصل والظاهر أن الصحيح هو «ولد».

فغير أنه لم يقرر في دس لألام وجه جعل من لوازمه إمداد
بمذهب خاص مسبب إلى شخص معين واحد أو إلى إحدى المذاهب
الأربعة محتمل أيها .

وأما بعد عصر الصحابة وساعس وبعد الفرس مبرداً فقد
قول المنبريري ما عظه

« وأما مصي عصر صحابة والسبعين عصار الأمر إلى الفقهاء
الأمصار أي حبيبه وسيد دواس أي على الكوفة ومن جوسج
بمكة ومالك وابن الحشوب رعية، وحسن سبي وسوار
بالبصرة والفرابي، والثلث من سعد، عصر فكان هؤلاء
الفقهاء بأحدون عن السبعين وديعتهم أو محتهم - قول »

أقول أكثر هؤلاء الفقهاء عطفين في لامصار إمداد كورد، وقد
رفى أمرهم بدرجاً حتى صاروا أئمة المذاهب وتنسب إليهم
ساعهم لم يتحلون إمدادهم، ولم يكن شعوب إمدادهم قبل إمدار
صنهم في بلاد، ولم يكن نسب إليهم أحد من المسلمين^١ ما .

(١) في خطب من إمام صحيح ما رواه في رحمة صاحب
خلاصة الأيدى - - - - - في - - - - - في - - - - - في
وهد - عثمان بن عمر بن موسى السبي قد صي لى ذكره
(٢) اجعل مقارنه ٣٣٣/٣ و ٣٣٣/٣ في من - - - - - من رخص
فقهاء لامصار .

(٣) هكذا في رخص وعظه - - - - - إمداد

وظهر مما ذكرنا أن بدء حدوث المذهب مطلقاً كان بعد عصر
 لتأخر وبعد وجود أئمتها في الدنيا وارتقاء أمرهم و انتشار صيغتهم
 في المدن ، وكان ذلك في أواخر القرون الباسية ، ثم تدرج حدوث
 المذهب في رأس المئتين لربعة بل أثناءها ولم يكن محصوره
 في الأربعة .

[المذاهب الناقية]

قال أحمد سمور باش في مقاله السابق ذكرها ما لفظه ،
 « ان المذاهب كانت كثيرة ، منها الأربعة المعروفة عليها عند
 جمهور المسلمين حتى اليوم
 - « الحنفية » نسبة إلى الإمام أبي حنيفة نعمان بن ثابت
 الكوفي المولود سنة ٨٠ والمتوفى سنة ١٥٠ .
 - « المالكية » نسبة إلى إمام مالك بن أنس المولود سنة ٩٣
 والمتوفى سنة ١٧٩
 ١ - « الشافعية » نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي
 المولود سنة ١٥٠ والمتوفى سنة ٢٠٤
 - « الحنبلية » نسبة إلى الإمام أحمد بن حنبل المولود سنة ١٦٤
 والمتوفى سنة ٢٤١ .
 هذه الأربعة لفظه حتى اليوم

[المذاهب المنقرضة]

وأما المذاهب المتروكة فمهما :

- ومذهب سفيان بن سعد البوري المولود سنة ٩٧ و توفي سنة ١٦١ .

١ - ومذهب الحسن بن علي الطبري المولود سنة ٢١ والمتوفى سنة ١١٠ .

- ومذهب الأبرقي عبد الرحمن بن عمرو المولود سنة ٨٨ والمتوفى سنة ١٥٧ .

- ومذهب ابن عمر بن محمد بن خالد الكشي المتوفى سنة ٢٤٦ .

- ومذهب الطبري المولود سنة ٢٠١ و توفي سنة ٢٧٠ .

- ومذهب الحريري المولود سنة ٢٢٤ والمتوفى سنة ٣١٠ .

وروي مذهب الحريري « أبو بكر بن أبي ليح » المصنف سنة ٣٢٥ . وروى عنه القاضي المعافى بن زكريا الجعفي المتوفى سنة ٣٩٠ .

أقول ومن ثم [لمذهب] من ذكره المصنفين

و هكذا في أصل الطاهر .

فقيه زمرہ میں گزرتا ہے۔ [مذہب] اور شیعہ اور
یجہدوں :

— ۱۶۰۰ — در حزب (بحث) ایک بنیادی بحث ہے۔
امامیہ کے بارے میں ایک اور بحث ہے۔ ۱۶۰۱
کان امام اہل مصر — فی عصرہ — حدثنا وید

۸ — ۱۶۰۲ — " من خرج من تحت من ... " ۱۶۰۳
۱۶۰۴ — فی سنہ ۱۶۰۵، کان امام اہل الحجاز فی عصرہ،

— ۱۶۰۵ — کہ جس کے بارے میں علامہ نے " سلمہ " میں
اشارہ کیا ہے " ائمہ " کے بارے میں ۱۶۰۶

— ۱۶۰۷ — " من ... " ۱۶۰۸ — " من ... " ۱۶۰۹
سنہ ۱۶۱۰، ۱۶۱۱، ۱۶۱۲، ۱۶۱۳، ۱۶۱۴، ۱۶۱۵

ایک غیر ذلت میں مذمت ہے۔ " الا ... " ۱۶۱۶
۱۶۱۷ — " من ... " ۱۶۱۸ — " من ... " ۱۶۱۹
تبع کل واحد منہم جماعات من المسلمین " ۱۶۲۰
۱۶۲۱ — " من ... " ۱۶۲۲ — " من ... " ۱۶۲۳
۱۶۲۴ — " من ... " ۱۶۲۵ — " من ... " ۱۶۲۶

(۱) ۱۶۲۷ — " من ... " ۱۶۲۸ — " من ... " ۱۶۲۹
(۲) وهذا — کما فی سابق — ہو غیر عثمان بن مسلم لکن وقد قال
عنہ صاحب خلاصۃ التہذیب — " من ... " ۱۶۳۰
نعم التبعی المصری قاضی المدینہ

وأنه المذهب الذي لم يطل غيابه عن ملة سادته قسوة من
 مذهب في حد نفسه فهي فوق حد الإحصاء ، وقد انقضت
 حجة من بعده من له

أن هؤلاء الأئمة لم يذكروا مع اختلافهم في المذاهب : لا قرآن
 كانوا متفاهرين بما ذكروا من الحق وصدقهم لهم من ذلك جانب عدم
 ما في ذلك من أي ومن حصوله مع ذلك وبتسار التصب في
 أطراف الملاد وعدمه .

بل ذلك لا حرج من عدمه لا من مصادقه حمله من
 لأحزاب و عدم مفهوم ذلك غير . ثم جواهره ظروف و لأوقات
 لأمام مذهب وعدم الموافقة لأمام مذهب آخر .

| عوامل انتشار بعض المذاهب دون بعضها |

من تلك الأمور المؤثرة في تقدمه على سائر المذاهب : كثرة
 لأصحابه ، تمدد وازدهار الأعوان ، والمروحين ، ووفرة
 حجة به من عظمته ، وكثرة وسائر صفاته به ، فلهذا تم
 على شرف المذهب

كما أنه من هذه الأمور [تميز] بمصادقه لعللي و تقدمه
 و انتشاره . وبسبب حماد دثر اسمه للمذهب و لا غير من غير ذلك

(١) هكذا في الأصل والظاهر أن الصحيح هو " ب " .

(٢) هكذا في الأصل والظاهر أن الصحيح هو " سح " .

[ما يستفاد من كلام المقرري]

وهذا ما أشبه به من أن يشير نفس أو لسان في سر دمه
بعد حبس لأربعة كات ثم - حتى أنها بعد فقر ضيق رأسها من مصر
سنة ٣٥٨ في عهد سبب من أوله من عصر الجنداء [لخدمته] تعذب
أيضا ثم بعد ذلك منهم في سنة ٥٦٧ حتى قد رب حصنها معروفة
رسالة في سنة ٦٦٥ في زمن ألف حفظ حدود سنة ٨٠٤
وأما من طور في سيرة حس - (أربعة و ستر رده كات فوق
و كات سرقى - ممددة - و عظيم - مود حتى وقرص - ممددة
بعد سنة ٦٦٥ تدرجياً .

وهذا ما في حدود سنة ٦٦٥ فصب من لاسلام فصب
وشع و حسب الخراب في مدن مودن بها من الدين، وذلك
حيث ما سارح سبب موافق لاسلام على الائتلاف بين أفراد
مستحسن وفور لاجتماع وعين لمجتمعة وعادة لمصلحة الائتلاف
وأوجب مود - ممددة بين أفراد - وأمرهم بالمدون في كل خير
وربط أفراد الممددة بالفرود الوثقى، لاجدود التي جعلها ممددة
حتى لا يفرقوا - و يكونوا مدوا و حدة على من سواهم
وممددة يوسف عمة - أن في حد الماريج جعل من مدس ممددة
فرد المسلم بعضهم مع بعض، فشرع أصحاب المداعب الأربعة
أهك من ممددة ممددة ممددة ممددة ممددة

[illegible]

۱. شاید می (میں) و شاید (شاید) جمعیت خود را در میان "

(۲) هكذا في الاصل والظاهر ان الصحيح هو «ثاني»

(٣) ويجب أن يكون له علم بفراغ أي امرأة (قرأ)

$\nabla \cdot (\epsilon \nabla u) = f$ in Ω , $u = 0$ on $\partial\Omega$.

فمن أجل ذلك لا نرى كبره صحيحه . وروى في قوله

«...» خلاف ذلك . لا سيما في قوله «...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

«...»

«...» في قوله «...» وروى في قوله «...»

(الاستنتاج مما سبق)

۱- در این مقام که در این مقام است
 ۲- در این مقام که در این مقام است
 ۳- در این مقام که در این مقام است
 ۴- در این مقام که در این مقام است
 ۵- در این مقام که در این مقام است
 ۶- در این مقام که در این مقام است
 ۷- در این مقام که در این مقام است
 ۸- در این مقام که در این مقام است
 ۹- در این مقام که در این مقام است
 ۱۰- در این مقام که در این مقام است

المجتهدون بعد احصار المذاهب |

[illegible]

الادعوي لم نعه عنها درس نقلي أو عقلي ، فان محصل تحقيقه
ثلاث طبقات المسلم من بعد رحلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الى عصره وجعل وظائف محله لادن كل طلبة

والاولى مهم - مسمون الذين شأؤ في المائة الاولى واشبه
فجعل وطبقه لعمي مهم بعد هل بالحكم الشرعي لرجوع في كل
مسألة الى أحد العلماء ، من حصلت لهم فقه لاسمهم كان من
كان ولم يوجب طلبة تعدد شخص واحد معين - فقد ملاحظة :

« ان الناس في المائة الاولى والمائة ، كانوا غير مجتمعين على
الفتوى مذهب واحد من كان لهم يأخذون الأحكام عن آباءهم
وعلماء بلدهم ، الذين حصلت لهم فقه لاسمهم كالأول أو بعض ،
وبعد مائة سنة من ذلك شأ بعد المئتين الى رأس المائة
الرابعة ، فجعل أهل هذه الطبقة على ثلاثة أصناف : صنف مهم
مجتهد لمطلق لمفسر ، وهو الذي جمع فيه الأفتدار على ثلاثة
أمور

الأول - انصرف في لأصول والفروع
والثاني - الجمع بين الأحاديث .
والثالث - تفرع التفرع^(١) .

(١) مصنف في باب الاختلاف كما عن دائرة المعارف فريد
جدي ٢٢ / ٣ بقا تصريف

(٢) المصدر السابق ص ٢٢٧ .

فمن لم يقدر على أحد هذه الأمور الثلاثة فيجب عليه تقليدها
 المحمدي المسفل. سواء كان من الصف الثاني وهو العمي لجاهل
 المثل أو كان من الصف الثالث الموهوب والمحمدي المستب. أي الذي
 نسبت فوائده إلى وجه من المحمدين المسفلين ولا تخبر عن
 رأيهم [] طمعه لا ولي فمن يلمظه

« وبعد له شئ كان هو حب على كل من يصفه في محمدين
 لم يمسس اسمه المحمدي واحد من من محمدين مسفلين »
 و أقدمه الثالثة - من يد من مسلم من رأس عامه ليرى
 في قصده ، فحفظهم على حسن فقط . أي العذر . و المحمدي
 المستب ، قال :

« حب على العمي عند المحمدي المستب لاشد . لا مستب
 وجود لمستقل من هذا الترتيب حتى اليوم » .

ول ذلك بعد بفرجة محمدي إلى المستب والمستب ودعوه
 أن بمحمدي المستب فقد من رأس عامه براءة ولا يملأ وجوده
 لعدم بقاء شرائطه المذكورة . والممكن أن يكون المحمدي
 بمحمدي المستب و دعوه يجب عليه بقصد هؤلاء

وإن لم يملأ يجب رجوع في طمعه الأولى إلى أي عالم كان ،
 وفي الثانية إلى محمدي المسفل بالخصوص . وفي الثالثة إلى

(١) كلمة لا تقرأ والظاهر أنها « من علماء » .

(٢) المصدر السابق ص ٢٢٧

عداء لسوء ، ونقص ، بحور والمفسين بالاصول بالاهواء

قول فلامنع من لاعتماد على العلماء الذين لم يكونوا بذلك
الاعتناء من غير الانسنة الاربعة . ودعوى انهم عداء لانسنة الاربعة
كلهم موصوفون بالسوء مما لا سحر عليه لمسلم

ومنها انه لما درس سائر جده بدرج مال السواد
لاعظم الى هذه الاربعة . وقد قال انبي صلي الله عليه وآله وسلم .
« سعو لسوء ولاعظم »

قول . كيف يكون فيه صلي الله عليه وآله وسلم كذبت .
وكيف يصور ثم يوجب اتباع من نطق كتاب الله تعالى به
« وان كثيرا من الناس لغافلون » [٥٥ . ٥] « ولا يجد اكثرهم
ساكرين » [١٧ : ٧] « فاعمل ذلك الى ما شاء الله في القرآن والحديث
وشهور في نطق هذا الحديث

« عليككم بالسوء ولاعظم » وفيه امر بالسوء في البلاد معصية
لاجماع انواع المعروف والحجرات فيها دون لرسائل .

ومنها وهو . حكمة من تلك الأدلة انه اجتمع لامة على ان
يعتمدوا على سلف في معرفة الشريعة . فلا بد لنا من الرجوع لهم

(١) من قوله تعالى « ومن احسن من الله » وفي الحديث هو « اني
اجتمع بيني وبين الله في رسم اخلاقكم بالسوء لا اعظم »
في قوله تعالى « في سادة ابوجهل لاغنى وسعة حارة » عند
وهو ضيف

ولا يرجع لآبي المروي من سلف سبب صحيح مدون في الكتب المشهورة مع ما لا يرجع من دلائلها . وبمخصص عمومها ، أو بغيرها . وجمع من مختلفها . ولا يوجد عندنا بخصوصيات لا في المذاهب الأربعة . وليس مذهب آخر يهتد به لضعفه لا الإمامية والشيعة . وهم أهل بدعة لا يجوز الاعتماد على أو ويلهم . فتعجب الأحذ بأحد المذاهب الأربعة .

[الدفاع عن مذهب الإمامية]

أقول لعن حد مراد من قوله « قد تعدد الطرق إلى الحق حيز ود » . « لا جداف » . وحاصله لأعتراف مذهب الإمامية ومذاهب الأئمة ومذهب الرواية . وإن كانت كلها وحده شروط حد كونه لقبول وصحة الاعتماد . لكن الأخيرين حرجا عن لطرفه للاستناد على المدع ، فليس المذاهب الأربعة فقط .

وعنه وجوب عدم دعوى الاستناد على يدع في مذهب الإمامية افتراء وبهتان عظيم أعادها الله منه .

بعم قد قدم على سر تلاف أضرار المروي عند التعرُّب منه ولي الله « كونه في » . « ما سمع من كنه » . « بحمد الأئمة عشره » . « الذي هو في بيان العقيدة والسرعات . لكن قد فاء برد كل وحده من حلال كلامه وإبطاله . ونسب حلول مذهب الإمامية عن المدع

وأنحكم بعزما قول الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
العلامة لدنوي في محمد صحيح كبير وهو المحدث التاسع من
كتاب اسمه لأبي سريته « في رد الباسع من المحدث
المدكور »

ومعروفه حمود ب لاسيه من المحدث بكتبه واهل البيت
الأربع في عرض واحد يعرف لدنوي مدوي لله ولا ربح
للمحدث الأربعة حتى مثبت لأبيه بن المرحح المحدث لأممه
لكونه مأثور لاسيه صحيحه حمود وأخوه من
الأمة حمود من الذين كانوا علماء في زمنه وأهل البيت
عن حمود رسول الله صلى الله عليه وآله وأولاده لله تعالى على
جميع ما ودعه عنه به من مواج العبد الأئمة ، فلا يقولون
لأما وحي ي حمود الذي لا يخفى عن يوي ، وقد ذكرنا أولا
بصال سلاه لى ب سبه ابي صلى الله عليه وآله

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
ولا قول ربك من باب العبدية ، هو الله الذي من سبي المأثور
وحسب في كتابه بقوة ، وإن رأيت من مفسدته وكتبه حي

١١١ ربح من ١٧٣ - مدكور مدكور في صلى الله عليه
وآله « أنا مدينة العلم وعلى بابها »

ذكرت بعضه . . . وم صفر حتى اليوم بتدليل واحد يدل على وجوب
مع حد لبدن لاربعه وحرمه لحد بعمرها . ولا دليل على
ترجيح لاربعه على غيرها .
والله تعالى على ما أقول وكيل .
والحمد لله أولاً وأخيراً .

حرره الحامي مسمى محمد محسن المدعو « آغا برك
الطهراني » في ربيع المولود ١٣٥٩ .

مصادر التحقيق

القرآن الكريم

الامام الصادق والمذهب لأبيه الأستاذ سيد حميد

عبد القاسم بن حرم

أخذه لمصنف بسبح لادن لعسكري في نوره المطبوعة

في مقدمة كتاب « الوضوء في كتاب السنة »

الأحكام والحدود في التشريع الإسلامي ورده التريه

نويه

أحكام في أصول الأحكام : الأمدي

الأصحاح الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب لظريسي

أدوار فقه : الأستاذ محمود شهامي

أسماء العبد : عمر لادن بن الحسن (ابن الأثر)

أصول وعنى إسنه المحمدية الأستاذ محمود أبو ربه
 الانصاف في سبب الاختلاف لسادولي به دعوي
 تاريخ الشريعة الاسلامي الأستاذ محمد حصري بك
 تاريخ الفقه الاسلامي : الدكتور محمد يوسف
 تاريخ المذهب الحنفي لاساد هاشم معروف الحسني
 تاريخ لعقوبي أحمد ابن أبي يعقوب لأحمدي
 تاريخ بعد أي بكر أحمد بن سبي خطيب المودادي
 تاريخ الكامل : ابن الاثير
 مهمل تاريخ الفقه الاسلامي الاساد مصطفى عبدالرزيق
 تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني
 شرح لمؤلف العلامة الدمشقي
 حصول بأصول من عبد لاصول * لريد محمد صديق حسن خان
 حصص بعض سبي لحافظ حلال ليدس السوطي
 خطط لشمس المغربي
 حلية الأولياء : أبو نعيم الاصبهاني
 دائرة المعارف ليعرف لعشر لاساد محمد وحدي
 دراسات في الحديث و لمحدثين الاساد هاشم معروف
 الحسني
 الدررعة : المصنف
 الدررعة الى اصول الشريعة : السيد المرتضى

الرأي السديد في الاجتهاد والتقليد بقول اب محوث آبه الله

السيد الخوئي

رجل المحاسن . نور الله اسما . علي الحاشي

الرسالة : الامام الشافعي

رجل الله . لمررا بعدد . عسى لامدي الاضيائي

سبب لامدي . نور الله محمد بن عيسى السمرقي

سبب لامدي . لامام الله بن محمد . رجس المرمي

شذرات الذهب : المؤرخ عبدالحفي الحنبلي

صحيح مسلم . لامام مسلم بن الحجاج بن مسلم بن الحري

صحيح البخاري . محمد بن اسماعيل البخاري

الهدى . شيخنا محمد بن الحسن الطائفي

عقد الحيد في احكام الاحكام . العلامة . الش . بي الله لدهوي

الخبر . ب . شيخنا الطائفي محمد بن الحسن الطائفي

كرواس حول حياة المؤلف

كفاية الطالب . لدايفد محمد بن يوسف بن محمد المرشي

الكسبي الشافعي

لسبب لامدي . للفقهاء الجعفري . الامام هاشم معروف الحسبي

المصنوع . شيخنا الطائفي محمد بن حسن الطائفي

المستقصى . العربي

المعارج . المحقق الحلبي

فهرس الكتاب

٥	تقديم لسماء أحمد الحسنى
٩	مقدمة المحقق

(أدوار الاجتهاد)

١١	الاجتهاد لغة واصلاحاً
١٢	بمعنى خاص للاجتهاد
١٥	بمعنى عام للاجتهاد
١٩	الاجتهاد وتطور به معي لدرج
١٩	المدرسة السنية ومراجعها لدرجته
٢٠	الدور الاول : دور الصحابة والتابعين
٢٢	الدور الثاني : دور الائمة الاربعة

٢٢	ظهور مدرستي الرأي والحديث
٢٢	١ - مدرسة الرأي
٢٣	٢ - مدرسة الحديث
٢٤	المذهب المقرحة
٢٥	الدور الثالث : دور التقليد
٢٦	الدور الرابع : فتح باب الاجتهاد من جديد
٣٠	الاجتهاد في مدرسة أهل البيت « ع »
٣١	القرآن والعقيدة
٣٣	للدور الثاني منها لأجتهاد في مدرسة أهل البيت
٣٣	لدور الاول : القرن الاول
٣٤	مصادر التشريع
٣٥	لدور الثاني : القرن الثاني
٣٥	الموضع السياسي
٣٦	مصادر التشريع في هذا العهد
٣٦	موقف الامام الصادق « ع » من القياس
٤١	وضع القواعد العامة للفقه
٤٢	الدور الثالث : من انتهاء العبة الصفوية
٤٢	خصائص هذا الدور
٤٣	صول الاجتهاد
٤٥	موقف نعل من الاجتهاد

٤٦	الموجه الأحبارية
٥٢	مصادر التشريع

(حياة المؤلف)

٥٥	اسمه وولادته
٥٦	مراحلته الدراسية
٥٦	أساتذته وشيوخه
٥٧	مناصبه في تروند
٥٩	رحلته وأعماله
٦٠	آثاره العلمية
٦٤	وفاته

(تاريخ حصر الاجتهاد)

٦٩	مدى اجتهاد المؤلف
٧١	مدى اختلاف المسلمين
٧٧	الاجتبايون
٧٨	الاجتهاد المأطل
٧٨	وجه اختلاف العلماء في الفتوى
٨٠	الاجتهاد عند اسمه
٨٥	مقدّم على مدى مدى لمدى

٨٩	دعوى لاوه
٩١	سبب الاختلاف في الفتاوى
٩٥	المذاهب المأقفة
٩٦	لمذاهب المقرصة
٩٨	غرض من سائر بعض مذاهب دون بعض
١٠١	بده بمحصار مذاهب في لاربعه
١٠٢	ما يستفاد من كلامه في شرعي
٥	ما يستفاد من كلامه في فقه
١٠٧	ما يستفاد من كلام ابن الفوطي
١٠٩	ما من بمحصار مذاهب
١١٢	الاستباح مما سبق
١١٢	لمجتهدون بعد بمحصار المذاهب
١١٥	مستندون لأركان لا بد
١١٨	حاصل كلام الدهلوي
٢١	لدفاع عن مذهب الإمامية



Penn State University Library



32101 075818185